صالون الجزائر الدولي للكتاب
الطبعة 29
الغد بين دفتي كتاب
28 أكتوبر OCT 07 نوفمبر NOV 2026
قصر المعارض الصنوبر البحري
SILA نيوز
العدد 10
نشرية صالون الجزائر الدولي للكتاب — الطبعة التاسعة والعشرون | العدد 10 | السبت 07 نوفمبر 2026



«إفريقيا من أجل وعي ثقافي جديد»

إبراز رهانات التحرّر الثقافي ومعركة استعادة السيادة المعرفية



أكّد باحثون ومختصون في الأدب والفكر السياسي، أمس الجمعة، خلال ندوة احتضنها صالون الجزائر الدولي للكتاب في طبعته التاسعة والعشرين، أهمية دور المثقفين والنخبة الفكرية الإفريقية في بناء وعي ثقافي وتاريخي يسهم في تحرير القارة من مخلّفات الحقبة الاستعمارية، وما تبعها من هيمنة معرفية وفكرية، وأن يكونوا جسرا يربط بين تراثهم الأصيل وأدوات الحداثة والمعرفة العالمية.

ص. 2

SCAN ME
إمسح الرمز للإطلاع على البرنامج الثقافي
Apple store
play store

«إفريقيا من أجل وعي ثقافي جديد»

إبراز رهانات التحرّر الثقافي ومعركة استعادة السيادة المعرفية



وفي ندوة احتضنها فضاء «**روح البناف**» تحت عنوان «**إفريقيا من أجل وعي ثقافي جديد**»، أشار الباحث جار النبي عطية من التشاد إلى أنّ الثقافة الإفريقية «**أداة جوهرية للتحرّر وبناء الهوية، وليست مجرّد موروث فولكلوري، بل هي الحصن الأوّل للدفاع عن الهوية الوطنية والقارية ضدّ الهيمنة الفكرية والاستعمار الجديد**»، لافتا إلى أنّ الثقافة تمثّل «**الرهان الأوّل**» لاستعادة كرامة الشعوب الإفريقية وبناء نهضتها، وفق رؤية حداثية تتكامل مع الرصيد الثقافي الثري لهذه الشعوب.

وذكّر المتحدث، بخصوص مسؤولية المثقف الإفريقي في المرحلة الراهنة، بأنّ دور المثقف الحقيقي يتمثّل في «**الانشغال بالقضايا التي يطرحها المجتمع، ومواجهة أشكال التهميش والتخلف والأمية، والربط بين المعرفة الأكاديمية والتنمية المستدامة في الواقع**».

من جهة ثانية، أكد الكاتب أهمية الربط بين الفضاءين العربي والإفريقي، معتبرا أنّ التشاديين والأفارقة الناطقين بالعربية يشكّلون جسرا ثقافيا متينا بين العالم العربي والقارة الإفريقية، داعيا إلى ضرورة الاستثمار في «**التعدّد اللغوي والثقافي في إفريقيا كعنصر إثراء وتنوع**»، كما شدّد على أهمية دعم المعرفة وتشجيع القراءة، معتبرا أنّ النهوض الثقافي يبدأ بدعم المؤسّسات التعليمية والثقافية والمكتبات، وتيسير وصول الأجيال الجديدة إلى الكتاب والمصادر العلمية، وباقي الأوعية الثقافية، من خلال مبادرات مختلفة.

بدوره، تطرّق الباحث مصطفى إبراهيم شعيب من نيجيريا، في مداخلته، إلى أهمية إحياء التراث الإفريقي والإسلامي والعربي، وتحقيق السيادة المعرفية والثقافية، مشدّدا على ضرورة توظيف التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي، والانتقال نحو الثقافة الذكية، ودمج اللغات الإفريقية في تقنيات الذكاء الاصطناعي، لضمان حضور قوي وعالمي لإفريقيا.

كما ركّز الباحث على ضرورة العودة إلى التراث الذي تتقاطع فيه الشعوب، كالدين الإسلامي واللغة العربية والموروث الإفريقي، والاستفادة من رصيد المخطوطات القديمة المهمة في مجالات الفلسفة والفكر والمعرفة.

ودعا، في السياق نفسه، إلى تحرّر المثقّف الإفريقي من الاستلاب الثقافي الغربي وترسبات الكولونيالية والتكتلات التقنية، من خلال الاهتمام بالثقافة الأصيلة، لتجنّب الوقوع في فخّ الاستعمار الحديث واستغلال الهوية. كما طالب بأن يكون لإفريقيا حضور قويّ في إنتاج التكنولوجيا والمعرفة، وألا تقتصر على استهلاكهما فقط.

من جانبه، شدّد الباحث والمحلّل السياسي مامادو عومرو من النيجر على ضرورة إيقاظ وعي الشباب الإفريقي، وحثّهم على التشبّث بهويتهم الإفريقية الواضحة، والانفتاح على التكنولوجيات الحديثة، داعيا إياهم إلى الحفاظ على الثقافة الإفريقية بوصفها دعامة أساسية، والعمل على الابتكار التكنولوجي والإبداع في المجالات التقنية، بما يسهم في إثراء الحضارة الإنسانية.

كما انتقد المتحدّث التأثيرات الغربية التي قال إنّها تغيّر الأخلاق وتزعزع استقرار الدول الإفريقية، وتدفع الشعوب إلى نسيان تاريخها وهويتها، مشيرا إلى أنّ «**الشعوب بلا تاريخ ولا ثقافة كجسد بلا روح**». كما أشاد بالدور الذي تؤديه «**القيادات الجديدة الملتزمة بخدمة الشعوب الإفريقية، من أجل تحقيق السيادة والكرامة**».



مدير النشر: محمد إقرب
المنسق العام: محمود بن شعبان
مدير الإعلام والاتصال: أحمد كاتب
رئيسة التحرير: غادة حمروش

التدقيق اللغوي
اللغة العربية: نوال جاوت
اللغة الفرنسية: كمال لامي
القسم الإنجليزي مليا مالك

القسم العربي
نوال جاوت
ز. م
عبد المالك بابا أحمد
لامية و
صالح ع
فاطمة نسيم
إ. ب

القسم الفرنسي
سارة خ
كمال لامي
إلياس نور
ميسان نور
غادة حمروش
فاطمة الزهراء بولدروع
أمين براهيم

التصوير الفوتوغرافي
منسق فريق التصوير: بلقاسم بلعزري
سهيل بغدادي
Dzireo
التصميم والإنفوغرافيا
محمد الأمين

الكاتب والباحث التشادي جار النبي عطية:

الشباب رهان التجديد والنهضة الإفريقية

تبرز مسألة التحرر من التبعية الفكرية والثقافية واستعادة الهوية الأصيلة، في ظلّ التحوّلات التي تشهدها القارة الإفريقية، كواحدة من أبرز رهانات بناء مستقبلها. وفي هذا الحوار، يتناول الكاتب والباحث التشادي جار النبي عطية دور الثقافة والمثقف الإفريقي في تفكيك مخلفات الحقبة الاستعمارية ومواجهة أشكال الهيمنة الجديدة، مؤكّدا ضرورة بناء وعي ثقافي مشترك يستند إلى التراث والخصوصيات الحضارية للقارة، دون الانغلاق أمام الحداثة والتطوّر التكنولوجي. كما يتوقّف عند مسؤولية الشباب في حمل مشروع التجديد والإبداع، مستحضرا المكانة التاريخية للجزائر ودورها الريادي في حركات التحرر الإفريقية والعالمية، وما يجمعه بها من ارتباط علمي وإنساني.

ماذا عن أهمية الثقافة بوصفها أداة للتحرّر من ترسّبات التبعية الاستعمارية والعقد النفسية التي فرضها المستعمر على العقل والوعي الإفريقي؟

الاستعمار، وأنا أفضل استخدام مصطلح «الاستدمار»، جريمة ضد الإنسانية، يجب على المثقف الإفريقي فضحها والتبرؤ من أي أفكار تنتقص من قيمة الإنسان الإفريقي. وفي هذا السياق، أستذكر مفهوم «القابلية للاستعمار»، وهو مفهوم فكري واجتماعي شهير طرحه المفكر الجزائري الكبير مالك بن نبي سنة 1948، في كتابه «شروط النهضة»، ويؤكد أن الاستعمار الخارجي لا يمكنه فرض سيطرته على مجتمع ما بالاعتماد على قوته وحدها، بل يحتاج إلى عامل داخلي يتمثل في مجموعة العيوب والخصائص السلبية المتأصلة داخل المجتمع نفسه، والتي تجعله مهيأ للخضوع والتبعية، وهو ما يبرز وجود مشكلة على المستويين العقلي والثقافي.

وبالمناسبة، فإنّ حركة «الزنوجة» التي تزعمها ليوبولد سيدار سنغور، تدعو في ظاهرها إلى التخلّص من التبعية، بينما يكرّس مضمونها فكرة حتمية الاستعمار وتقبّله، انطلاقا من تصوّر مفاده أنّ العقل الأوروبي عقل أبيض، في حين يمثّل الإنسان الأسود العاطفة. وبالتالي، علينا تجاوز هذه الأطروحات من خلال مشروع ثقافي متكامل يتخطى التبعية الثقافية، ويؤكّد الهوية الإفريقية الأصيلة التي سبقت الاستعمار، ولها حضورها التاريخي وإنتاجها الفكري والحضاري والثقافي عبر التاريخ الإنساني، شأنها شأن باقي الأمم.

ما الحلول التي تقترحها لبعث الوعي الثقافي الجديد في إفريقيا وتفعيله؟

أرى ضرورة التخلّص من التبعية الفكرية والترسبات الاستعمارية القديمة، وصولا إلى بناء رؤية موحدة ومشتركة للثقافة الإفريقية، تجمع مختلف مثقفي القارة. وقد ارتكز النقاش في هذه الندوة على ضرورة خلق وعي ثقافي إفريقي جديد يتجاوز التبعية الفكرية للمستعمر القديم، وتجديد الرؤى الإفريقية بالاستناد إلى عناصر الهوية والتراث الإفريقيين، مع التأكيد على أهمية الدخول في مرحلة جديدة تتطلب التجديد والتخلص من الترسبات الاستعمارية والكولونيالية. والدعوة موجهة إلى جميع مثقفي القارة الإفريقية، بمختلف طوائفهم وتنوعهم الإثني، للاتحاد والعمل المشترك من أجل بناء ثقافة إفريقية متكاملة.

وأضيف أنّ التنوّع العرقي والثقافي في إفريقيا يمثّل طاقة كامنة وموارد حية كبرى، تسهم في تعزيز التنمية المستدامة وبناء مستقبل القارة. وأوضح أنّه بعد أن كان الهدف التاريخي يتمثّل في التحرّر من الاستعمار المباشر، أصبح التركيز اليوم منصبا على التحرّر من الاستعمار الجديد، بشقيه الاقتصادي والثقافي، مع الحفاظ على الهوية الأصيلة.

ما دور الشباب الإفريقي في ظلّ العولمة، وما أهميته في الحفاظ على الهوية الثقافية الإفريقية وتجديدها؟

ينبغي إيقاظ وعي الشباب الإفريقي، وحثّه على التشبّث بهويته الإفريقية الواضحة، والانفتاح على التكنولوجيات



الحديثة، مع الإبداع والابتكار في المجالات التقنية. ويمثّل الشباب النسبة الكبرى من سكان القارة الإفريقية، وهم المحرّك الأساسي لنهضة إفريقيا وإعادة بنائها، لتكون قلب العالم. كما أشير إلى أهمية العودة إلى الجذور والذاكرة، واسترجاع الموارد والخصوصيات الثقافية بوصفها ركيزة أساسية للتجديد والتحديث، مع التأكيد على دور الشخصيات البارزة والخبراء في تحليل الواقع، إلى جانب الشباب الإفريقي.

وبالمناسبة، أؤكّد أنّ للجزائر مكانة خاصة في الفضاء الإفريقي، فقد أدّت دورا رياديا في حركات التحرّر الإفريقية والعالمية. فالجزائر هي «خلاص إفريقيا» ورمز للسيادة والتحرّر. وقد درست لسنوات في الجزائر، ولديّ ارتباط تاريخي بها منذ أن كنت طالبا في جامعاتها، كما عشت فيها تجارب إنسانية، ولمست طيبة الشعب الجزائري.



سيلا 29.. نبض الجمهور في مواجهة واقع سوق الكتاب

الشباب يعيدون رسم خريطة الاهتمامات القرائية

أبرزت الطبعة التاسعة والعشرون من صالون الجزائر الدولي للكتاب أنّ المعرض حافظ على جاذبيته وقدرته على استقطاب جمهور واسع من مختلف الفئات والأعمار، مستفيدا من تنوّع المشاركة واتّساع فضاءات العرض وتعدّد العناوين والإصدارات. وقد أعاد هذا الحضور الجماهيري اللافت إلى الواجهة جملة من التساؤلات حول واقع المقروئية في الجزائر، وطبيعة العلاقة التي تربط الجمهور بالكتاب، ومكانة المطالعة في ظلّ التحوّلات التي فرضتها الوسائط الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي. فبين الإقبال على أجنحة الصالون وتغيّر أنماط الوصول إلى المعرفة، يبرز التساؤل حول مدى قدرة الكتاب على الحفاظ على مكانته في المشهد الثقافي، وكيفية تحويل هذا الإقبال الموسمي إلى ممارسة قرائية مستمرة.

مؤشّرات إيجابية وارتياح كبير

في هذا السياق، أوضح مسؤول الإعلام بالصالون الأستاذ أحمد كاتب، أنّ هذه الطبعة سجّلت زيادة في مساحة العرض بنحو 20 بالمائة، بمشاركة 51 دولة، وعرض ما يقارب 300 ألف عنوان، معتبرا أنّ هذه المؤشّرات تعكس المكانة التي بات يحتلها الصالون، ليس على المستوى الوطني فحسب، وإنّما أيضا على المستويين الإقليمي والقاري، حيث أصبح من بين أبرز صالونات الكتاب التي تندرج ضمن أجندة معارض الكتاب التي ينتظرها الناشرون والعارضون سنويا.

وأضاف المتحدث أن استغلال الرواق الجديد «**فلسطين**»، ساهم في توسيع المساحة المخصّصة للعرض وتحسين انسيابية حركة الزوّار، بما انعكس إيجابا على ظروف استقبال الجمهور. كما أشار إلى أنّ الحضور لم يقتصر على فئة عمرية أو اجتماعية بعينها، بل شمل الأطفال والشباب والعائلات والباحثين والمهتمين بالشأن الثقافي. وفي هذا السياق، اعتبر كاتب أنّ الإقبال الجماهيري الواسع الذي يحقّقه الصالون سنة بعد أخرى يعكس العلاقة الصحية التي تربط الجزائري بالكتاب.

تحوّل في آليات التسويق

من جهتهم، سجّل الناشرون ارتياحا إزاء الإقبال الذي عرفته أجنحتهم، وإن تفاوتت مستويات المبيعات وطبيعة العناوين الأكثر استقطابا للجمهور. وفي هذا الإطار، أوضح ممثل «**دار الحكمة**» أنّ الجناح شهد إقبالا لافتا على كتاب بنجامين ستورة «**مؤرخ وصور: الجزائر في حرب 1954-1962**»، إلى جانب كتاب سارة قرارمة المتعلّق بالطب.

وأرجع المتحدث الاهتمام بكتاب سارة قرارمة، جزئيا، إلى حضورها النشط على منصات التواصل الاجتماعي، لاسيما إنستغرام وفيسبوك، حيث راكمت قاعدة

واسعة من المتابعين من خلال المحتوى الطبي الذي دأبت على تقديمه منذ جائحة كوفيد19-. واعتبر أنّ هذا الحضور الرقمي ساهم في الترويج لكتابها، مؤكّدا أنّ آليات تسويق الكتاب شهدت تحوّلا ملحوظا، وأصبحت الاستعانة بالشبكات الاجتماعية ضرورة متزايدة بالنسبة إلى الناشرين والمؤلفين.

من جهتها، سجّلت **«دار الأمة»** إقبالا معتبرا على منشوراتها، حيث نفدت طبعة كتاب بشير فريك **«الرئيس اليمين زروال: مسيرة وقدوة»**، إلى جانب رواية **«ولد الخوني»** للعربي محمودي، وكتاب **«خارج النص»** لأسامة وحيد.

أما في جناحي **«الشهاب»** و«القصبة»، فقد حافظ الكتاب التاريخي والروايات على حضور ملحوظ ضمن اهتمامات الزوّار، في حين سجّل الناشر رفيق طيبي، ممثل **«دار خيال»**، إقبالا وصفه بالمميّز والنوعي، موضّحا أنّ زوّار الجناح توزّعوا بين المهتمين بالكتب الأكاديمية والفكرية، والباحثين عن الروايات والنصوص الإبداعية، إلى جانب فئة أخرى اتّجهت نحو كتب التنمية الذاتية وتطوير الشخصية. واعتبر أنّ هذا التنوّع يعكس تعدّد الأذواق والاهتمامات القرائية لدى الجمهور الجزائري.



الناشرون.. حضور متزايد وتحدي جودة المنتوج

ورغم هذا الحضور الجماهيري الكبير في الصالون، أكّد عدد من الناشرين وممثلي دور النشر الذين تحدثنا إليهم أنّ واقع سوق الكتاب يفرض تحديات متزايدة، دفعت العديد منهم إلى توخي الحذر في تحديد أعداد النسخ المطبوعة، وعدم المجازفة بطباعة كميات كبيرة. وأرجعوا ذلك إلى جملة من العوامل، من بينها منافسة الوسائط التكنولوجية، وتراجع القدرة الشرائية، وارتفاع أسعار بعض الكتب، لاسيما العلمية والأكاديمية والمترجمة، فضلا عن ارتفاع تكاليف الورق والإنتاج، وهي عوامل انعكست على أسعار البيع وعلى قدرة الناشرين على توسيع حجم إصداراتهم.

سجّلت دور النشر الشبابية مشاركة لافتة من حيث العدد وتنوّع الإصدارات، وهو ما اعتبره الناشرون مؤشّرا على حيوية قطاع النشر وما يشهده من تجدّد. وفي هذا الإطار، اعتبر منير بن مهدي، ممثل دار **«جسور»**، أنّ ارتفاع عدد الناشرين الجزائريين المشاركين بنحو 50 ناشرا مقارنة بالطبعة السابقة، مع بروز أسماء شابة في مجال النشر، يعدّ مؤشّرا إيجابيا على حيوية هذه المهنة واستمرار تجدّدها. غير أنّه شدّد على ضرورة مرافقة التجارب الناشئة ودعمها، بما يسمح بتطوير المنتوج الأدبي والفكري، من حيث الشكل والمضمون، والارتقاء بجودة الإصدارات.

أما فتحي بن حطاب، مسؤول الإعلام بدار **«السهوب»**، فأكّد أنّ جناح الدار عرف إقبالا جيّدا، لاسيما من فئتي الشباب والأطفال، مشيرا إلى أنّ كتب المؤثّرة المعروفة باسم **«لولة»**، وكتاب **«المتمرد إكس»**، استقطبت أعدادا معتبرة من الشباب.

واعتبر المتحدّث أنّ توجّه الدار نحو استقطاب هذه الفئة وإخراجها من الفضاءات الافتراضية إلى فضاء الكتاب والقراءة يعدّ خطوة إيجابية، تقوم على الجمع بين الحداثة الرقمية وتكريس عادات المطالعة التي يمثّلها الكتاب الورقي. كما دعا إلى تجاوز الأحكام المسبقة بشأن بعض الإصدارات، خاصة تلك المرتبطة بشخصيات معروفة على منصات التواصل الاجتماعي، مؤكّدا أنّ تقييم أيّ عمل ينبغي أن يستند إلى قراءته والاطّلاع على مضمونه، وليس إلى هوية مؤلّفه أو طبيعة حضوره الرقمي.





الإقبال الجماهيري.. هل يعكس انتشار المقروئية؟

رغم الإقبال الكبير على أجنحة العرض، ظلّ حجم هذا الإقبال محل نقاش بين الناشرين والمهتمين بالشأن الثقافي، خصوصا فيما يتعلّق بمدى إمكانية اعتبار كثافة الزوّار مؤشّرا كافيا على انتشار القراءة في المجتمع الجزائري.

في هذا السياق، طرح منير بن مهدي إشكالية غياب الدراسات الميدانية والإحصاءات الدقيقة التي تسمح بفهم واقع المقروئية واتجاهاتها، معتبرا أنّ صالون الكتاب، رغم أهميته، لا يمكن اعتباره مقياسا لمستوى القراءة في المجتمع. وأوضح أنّ طبيعة المقتنيات تختلف من زائر إلى آخر، وهو ما يجعل الاستناد إلى عدد الزوّار أو حجم المبيعات وحدهما غير كاف لتحديد طبيعة المقروئية ومستوياتها.

وشدّد المتحدّث على ضرورة إطلاق دراسة ميدانية يشرف عليها مختصون، تتناول عدد القرّاء واهتماماتهم وفئاتهم العمرية والاجتماعية واتجاهات القراءة لديهم.

من جهته، يرى رفيق طيبي أنّ المقروئية موجودة في الجزائر، لكنّها تظلّ مشتّتة وغير مؤطرة، في ظلّ تفاوت مستويات الكتب المعروضة وتعدّد مصادر توجيه القارئ. ودعا في هذا الصدد إلى وضع خطة لاستقطاب الجمهور نحو الأعمال الجادة والمهمة، وتعزيز علاقته بالإنتاج الفكري والأدبي ذي القيمة المعرفية.

..مرآة للتحوّلات الاجتماعية والثقافية

يرى المختص في علم الاجتماع، الدكتور نور الدين بكيس، أنّ زيارة صالون الكتاب أصبحت لدى الجزائريين أشبه بموعد سنوي وطقس اجتماعي يتجاوز مجرد اقتناء الكتب، إذ تتباين دوافع الحضور باختلاف الفئات والاهتمامات.

وأوضح المتحدّث أنّ هناك قرّاء متخصّصين يستغلون المناسبة لاقتناء عناوين قد لا تتوفّر لهم خلال بقية السنة، وأولياء يحرصون على شراء الكتب والمراجع التعليمية لأبنائهم، إلى جانب فئات أخرى تتعامل مع المعرض باعتباره فضاء للترفيه وقضاء الوقت واكتشاف الأجواء الثقافية.

وأضاف بكيس أنّ عملية اقتناء الكتب لا تزال تحظى بمكانتها، رغم تأثّرها بالقدرة الشرائية للأسر الجزائرية، وهو ما يجعل الصالون فضاء تتداخل فيه الأبعاد الثقافية والاجتماعية والترفيهية. فالصالون، حسب المتحدّث، يقدّم صورة عن التحوّلات التي يعرفها المجتمع، وعن اختلاف الحاجات المرتبطة بالثقافة والقراءة. وقد يكون الإقبال على المعرض مدفوعا بالرغبة في المعرفة، كما قد يرتبط بالتسوّق الثقافي أو الترفيه العائلي، وهي دوافع لا يمكن اختزالها في مؤشّر واحد.

بين الكتاب الورقي والتسارع الرقمي

في ظلّ التحوّلات التي فرضتها الوسائط الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي، برزت خلال هذه الطبعة مسألة العلاقة بين الكتاب الورقي وأشكال القراءة الجديدة، خاصة مع تنامي حضور الشباب على المنصات الرقمية وتغيّر طرق وصولهم إلى المحتوى والمعرفة.

وبينما يرى بعض الناشرين أنّ الوسائط الاجتماعية أصبحت تنافس الكتاب على اهتمام الأجيال الشابة، يؤكّد آخرون إمكانية توظيفها بوصفها أداة للترويج للإصدارات واستقطاب جمهور جديد نحو القراءة. وفي هذا السياق، اعتبر فتحي بن حطاب، ممثل منشورات «**السهوب**»، أنّ التحدي الذي تواجهه دور النشر يتمثّل في إيجاد صيغة تجمع بين الحداثة الإلكترونية وقيمة الكتاب الورقي، بما يسمح بإعادة توجيه اهتمام الأطفال والشباب نحو المطالعة، وتحويل حضورهم في الفضاء الرقمي إلى فرصة لتعزيز علاقتهم بالكتاب.



الشيخ محمد القاسمي الحسني:

الكتاب والمطالعة مؤشّران على رقيّ المجتمع وتطوّره

أكد وزير الدولة، عميد جامع الجزائر، الشيخ محمد المأمون القاسمي الحسني، أن الكتاب والمطالعة يشكّلان مؤشّرا على صحة المجتمع ومستوى رقيّه وتطوّره، وأن تقدّم الأمم يُقاس بمدى رسوخ ثقافة القراءة في حياة أفرادها، داعيا إلى تعزيز التعاون بين المؤسسات الثقافية والتعليمية والإعلامية من أجل بعث هذه الثقافة في المجتمع، ومشدّدا على الدور المركزي للمنظومة التربوية في تنشئة الأطفال على حب الكتاب والمطالعة.



أعرب الشيخ القاسمي، في تصريح لوسائل الإعلام على هامش زيارته لمعرض الجزائر الدولي للكتاب **«سيلا 2026»**، عن ارتياحه لما يشهده المعرض من نجاح متزايد وإقبال جماهيري لافت، مؤكّدا أنّ بدايات الحضارات كانت بالكتابة، وأن ترسيخ ثقافة القراءة في حياة الأفراد يُعدّ من مقومات تقدّم المجتمعات.

ونوّه عميد جامع الجزائر بإقبال الشباب والقرّاء، لما يعكسه من اهتمام متجدّد بالكتاب والمعرفة، مبرزا حرص الجامع، من خلال مشاركته الثالثة، على الإسهام الفاعل في هذه التظاهرة الثقافية. وأوضح أن ما يقدمه جناح جامع الجزائر هو ثمرة عمل علمي مؤسّسي متواصل، يشمل التأليف والتحقيق والتوثيق والنشر، ويسعى إلى تقديم معرفة دينية رصينة تستجيب لحاجات المجتمع وتطلعاته.

وفي هذا السياق، قام الشيخ القاسمي بجولة في أجنحة صالون الجزائر الدولي للكتاب، رفقة محافظ الصالون محمد إقرب، شملت أجنحة هيئات دستورية، من بينها البرلمان ومؤسسة الجيش الوطني الشعبي والمديرية العامة للأمن الوطني، إلى جانب قطاعات وزارية. كما زار أجنحة الهيئات الدينية والمجالس والمجامع العلمية واللغوية والأكاديمية، ومراكز البحث المتخصصة. وتوقف عند أجنحة عدد من الدول الشقيقة والصديقة، منها المملكة العربية السعودية، ضيف شرف هذه الطبعة، وفلسطين وسلطنة عُمان ودولة قطر والصحراء الغربية، كما تفقّد أجنحة دور النشر ومؤسسات الطباعة والتوزيع، مطلعا على إسهاماتها في خدمة الكتاب ونشر المعرفة.





70 عاما من القراءة والتأويل

كاتب ياسين.. «نجمة» لا تنطفئ

احتضنت قاعة المحاضرات الكبرى «آسيا جبار» بقصر المعارض، أمس الجمعة، في إطار البرنامج الثقافي للصالون الدولي للكتاب، جلسة بعنوان «كاتب ياسين.. نجمة لا تنطفئ». عادت إلى رواية «نجمة»، بعد سبعين عاما على صدورها، لتطرح سؤال كيفية قراءتها اليوم، وما الذي يجعلها عصيّة على القارئ وخالدة في الوقت نفسه. وأدار اللقاء عبد الإله عميراش، بمشاركة الأكاديميين كريمة بلخامسة وعفيفة برارحي وإسماعيل عبدون، والباحث محمد السعيد عبدلي.



واستُهلت الجلسة بتقديم للرواية التي صدرت سنة 1956، في خضم حرب التحرير، وعُدّت من النصوص المؤسّسة للأدب الجزائري المكتوب بالفرنسية. وكان كاتب ياسين حينها في السابعة والعشرين أو الثامنة والعشرين من عمره، حين كتب نصا لا يشبه غيره، تتكسّر فيه وحدة الزمن، وتتداخل الأصوات، وتتقاطع الحكايات. وفي قلب هذا النصّ تقف امرأة هي **«نجمة»**، كوكب يتجاذبه الجميع، وتظلّ هي لغزا تدور حوله حكاية شباب جزائري تحت الاستعمار، بما تحمله من منفى داخلي وتمرّد وسجن وتيه، وذاكرة جريحة لشعب أُريد مصادرة تاريخه.

وفي مداخلتها، توقفت عفيفة برارحي عند صعوبة الرواية، مشيرة إلى أنّ كاتب ياسين، شأنه شأن غيره من الأسماء الكبرى، تعرّض للتغييب عن المشهد الأدبي. وروت أنها، أثناء اشتغالها على عمل مسرحي هاوٍ مقتبس من **«الجثة المطوّقة»**، لم تجد الكتاب في أي مكتبة بالعاصمة، ولم تعثر إلاّ على نسخة أو اثنتين لدى بائعي الكتب القديمة. وتساءلت عما إذا كان ذلك يعود إلى غياب البيداغوجيا الملائمة للتعامل مع هذا النوع من الروايات.

وأوضحت برارحي أنّ **«نجمة»** ليست رواية خطية، إذ تتراكم فيها المعلومات وتتداخل المحاور، ويمتد زمنها من الجدّ الأوّل **«كبلوت»** إلى لحظة الكتابة. وبرأيها، يحتاج القارئ إلى الإلمام بالبعد التاريخي والموروث الثقافي والتناص، فضلا عن امتلاك أدوات تساعده على فهم البناء الروائي وتقنيات السرد.

من جهتها، تناولت كريمة بلخامسة تلقي الرواية في الوسط الثقافي العربي، مستندة في بحثها إلى نظرية التلقي عند هانس روبرت ياوس، ولاسيما مفهوم **«أفق انتظار»** القارئ. وذكّرت بأنّ باحثين فرنسيين، منهم جان ديجو وجاكلين أرنو، وجدوا في الرواية قدرا من الغموض والإبهام، حتى إنّ أرنو نفسها صرحت بأنّها قرأتها اثنتي عشرة مرة حتى تتمكّن من فهمها. وبرأي بلخامسة، فإنّ كاتب ياسين يخاطب عقل القارئ لا راحته،







وقد ينفر المتلقي المبتدئ من الرواية في البداية، ما يستدعي التحلي بالصبر وتوسيع دائرة الاطلاع.

وانتقدت بلخامسة القراءات التي اختزلت «**نجمة**» في قصة حب مفقود أو محرّم لابنة العم المتزوّجة، معتبرة أنّ كاتب ياسين لم يكن ليتحدّث بضمير «**الأنا**» في زمن الثورة، وإنما جاء خطابه بضمير «**النحن**». وقالت إنّ نجمة هي الجزائر، الوطن الممتد عبر التاريخ، من يوغرطة إلى اليوم، معتبرة أنّ غياب صوتها عن النص، رغم كونها الشخصية المحورية فيه، يشكّل مفتاحا من مفاتيح التأويل.

وفيما يتعلّق بترجمة الرواية، أشارت إلى أنّها نُقلت إلى العربية أولا على يد الباحث التونسي محمد قوبع، ثم ترجمها سعيد بوطاجين. وأضافت أنها قارنت ترجمة قوبع بالنص الأصلي وبمراجع أخرى، فوجدتها قد نقلت عمق النص إلى حدّ بعيد، مع التأكيد على أنّ النص الأصلي يظلّ «**نصّ الأم**»، وأنّ لكلّ لغة حمولتها الثقافية والفلسفية الخاصة.

أما إسماعيل عبدون، فاستعاد في مداخلته مساره في التكوين بالآداب الكلاسيكية والفيلولوجيا والأسلوبية، لينتقل منه إلى المنهج الذي يعتمده في قراءة النصوص. وقال إنّ قراءة «**نجمة**» تقتضي رفع ثلاثة التباسات؛ أوّلها إبعاد المؤلّف وسيرته وأيديولوجيته، لأنّ ما يعني القارئ هو النصّ، وثانيها عدم التعامل مع الرواية باعتبارها كتابا في التاريخ، لأنّها خطاب شاعر عن الحدث، وليست عملا لمؤرّخ، وثالثها عدم البحث عن شخص حقيقي وراء شخصية «**نجمة**».

وخلص إلى أنه بعد إبعاد المؤلف والتاريخ والشخصيات المرجعية، لا يبقى أمام القارئ سوى النص، الذي يتعيّن عليه مواجهته بنفسه. واستشهد بمقطع من الرواية يتناول اسما يحترق على طرف اللسان وليالي تُقضى في أحلام الآخر، واصفا إياه بأنه شعر حب رفيع.

وهكذا، قدمت الجلسة، من زوايا أكاديمية متعدّدة، قراءات متكاملة تدعو إلى العودة إلى «**نجمة**» بوصفها نصا يستدعي الصبر والحساسية الشعرية في قراءته وتأويله، كما شدّدت على ضرورة تقريب هذا العمل من الأجيال الجديدة، من خلال إدراجه في المقرّرات الدراسية والعمل على إعادة نشره.

الأكاديمية كريمة بلخامسة:

نظرية التلقي هي المقاربة الأمثل لقراءة كاتب ياسين



أوضحت الباحثة كريمة بلخامسة، صاحبة كتاب «**إشكالية التلقي في أعمال كاتب ياسين**»، أنّها اختارت في دراستها لرواية «**نجمة**» اعتماد مقاربة نظرية التلقي بشقّيها، لدى هانس روبرت ياوس وفولفغانغ إيزر، انطلاقا من كون القارئ هو السؤال الأساسي الذي شغلها أثناء قراءتها لأعمال كاتب ياسين.

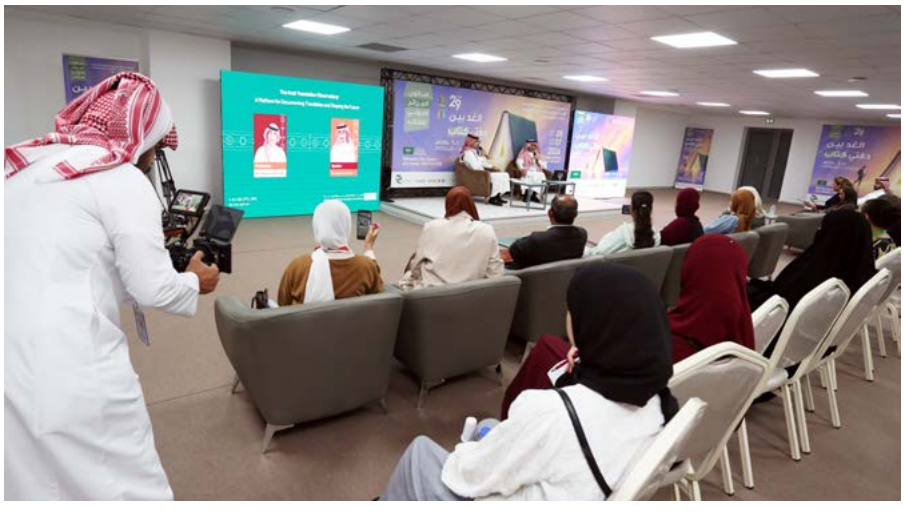
وقالت: «**رواية نجمة، وأعمال كاتب ياسين بشكل عام، تخاطب قارئا مميّزا، قارئا مختصّا متمكّنا، حتى يصل إلى فهم هذا العمق الإبداعي الذي يشتغل عليه الكاتب**». وأضافت أنّ هذه الخصوصية جعلت نظرية التلقي، في رأيها، المقاربة الأنسب، لأنّها تتيح تتبّع كيفية قراءة الرواية في حقب زمنية مختلفة، ورصد الكيفية التي استقبلها بها القراء، بالنظر إلى أفق انتظارهم.

وأكّدت المتحدّثة أنّ اختيار هذا المنهج ارتبط بهدف البحث، المتمثّل في الوصول إلى القارئ بوصفه محورا أساسيا في فهم العملية الإبداعية لدى كاتب ياسين واستكمال بنائها. فالنصّ، بما ينطوي عليه من إبهام، لا يكتمل، حسبها، إلاّ بقارئ يشارك في تأويله وتفكيك خطابه، وهو ما اختصرته بقولها: «**كاتب ياسين كتب نصا غير مفهوم، ومن يشرحه هو القارئ**».

المرصد العربي للترجمة

تسجيل 115 ألف عنوان مترجم منذ 2024

فتح رئيس المرصد العربي للترجمة، الدكتور عبد الحكيم السنان، أمس الجمعة، بقاعة «الطاهر وطار»، ضمن فعاليات صالون الجزائر الدولي للكتاب، نقاشا حول واقع الترجمة في العالم العربي وآفاق تطويرها، من خلال تقديم تجربة «المرصد العربي للترجمة»، باعتباره مشروعا معرفيا يهدف إلى رصد حركة الترجمة وتوثيق إنتاجها وتحليل مساراتها، فضلا عن بناء قاعدة بيانات عربية شاملة تتيح قراءة أكثر دقة لواقع الترجمة واتجاهاتها، وتعزز انتقال المعرفة بين اللغات والثقافات.



وجاء ذلك خلال ندوة حملت عنوان **«المرصد العربي للترجمة: منصة عربية توثق حركة الترجمة وبناء المستقبل»**، أدارها الدكتور محمد مهدي الحامدي، حيث استعرض السنان نشأة المشروع وخلفيات تأسيسه وأهدافه، إلى جانب أبرز إنجازاته ومبادراته في دعم البحث العلمي، وتوطيد التعاون بين المؤسّسات الثقافية ودور النشر والباحثين والمتخصّصين في مجال الترجمة عبر العالم العربي.

واستهل الدكتور عبد الحكيم السنان مداخلته بالتعريف بخلفيات تأسيس المرصد، موضّحا أنّ فكرته انطلقت من الحاجة إلى مرجعية عربية دقيقة وشاملة ترصد الجهود المتنامية في مجال الترجمة وتوثق إنتاجها. وقد أعلنت المملكة العربية السعودية عن المبادرة سنة 2021، قبل توقيع مذكرة تأسيس المرصد سنة 2022، ثم إطلاقه بصورته النهائية في مدينة جدة عام 2024، ثمرة تعاون بين هيئة الأدب والنشر والترجمة السعودية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم **«الألكسو»**.

وأكّد السنان أنّ المرصد ليس مجرّد منصة إلكترونية لنشر الأخبار والمعلومات، بل هو مشروع معرفي متخصّص في جمع بيانات الترجمة وتوثيقها وتحليلها، بما يساعد على فهم اتّجاهاتها، واللغات المترجم منها وإليها، والمجالات المعرفية الأكثر حضورا، فضلا عن التعرّف على مواقع نشاط دور النشر والمترجمين.

تخصيص 100 منحة بحثية سنويا

وفي استعراضه لحصيلة العمل، كشف السنان أنّ المرصد تمكّن، إلى غاية أوت 2026، من رصد أكثر من 115 ألف عنوان مترجم، يتضمّن كل عنوان منها 26 خانة من البيانات، بما يعكس حجم الجهد المبذول في عملية التوثيق. وتتصدّر مصر قائمة الإنتاج المرصود بنحو 39 ألف عنوان، تليها المملكة العربية السعودية بحوالي 19 ألف عنوان، فيما بلغ عدد العناوين المرصودة في الجزائر 1121 كتاب. وشدّد على أنّ هذه الأرقام لا تمثّل الحصيلة الفعلية للإنتاج المترجم في كلّ دولة، وإنّما تعكس ما تمكّن المرصد من جمعه وتوثيقه حتى الآن.

ولم يقتصر عمل المرصد على الرصد الببليوغرافي، بل امتدّ إلى دعم البحث العلمي من خلال **«برنامج المنح والدراسات البحثية في مجال الترجمة»**، الذي بلغ دورته الرابعة، ويوفّر سنويا نحو 100 منحة بحثية، تبدأ قيمة الواحدة منها من 5000 دولار. وقد تجاوز مجموع المنح المقدّمة 400 منحة، فيما فاق عدد الطلبات 2000 طلب من الباحثين والمتخصّصين في العالم العربي.

كما أبرز السنان أهمية اللجان العلمية والتخصّصية في ضمان جودة العمل، من خلال لجان الرصد والتوثيق، والمنح والدراسات، والأعمال، بمشاركة خبراء وأكاديميين وناشرين من جنسيات عربية متعددة، بما يعزّز التنوّع والتكامل في إدارة المشروع وتطويره.

وتوقّف المتحدّث عند تحديات توثيق حركة الترجمة، معتبرا أنّ أبرزها يتمثّل في تشتّت البيانات بين دور النشر والمؤسّسات المختلفة، وضعف التعاون أحيانا في توفير المعلومات. وأكّد أنّ الغاية ليست إجراء مقارنات تنافسية بين الدول، وإنّما إبراز إنتاجها الفكري وتوحيد الجهود العربية لبناء صورة أكثر دقّة عن واقع الترجمة. وفي هذا السياق، أشار إلى إتاحة خدمة **«الرصد التشاركي»**، التي تسمح للمترجمين والباحثين والناشرين بتسجيل بيانات الكتب المترجمة التي لم يشملها الرصد، لتخضع للمراجعة قبل إدراجها في قاعدة البيانات.

وختم السنان ندوته بالتأكيد على أنّ مستقبل الترجمة العربية لا يرتبط بزيادة عدد الكتب المترجمة فحسب، بل ببناء منظومة معرفية متكاملة، قوامها التوثيق والبحث والتعاون المؤسسي. وهي الرسالة التي يحملها المرصد العربي للترجمة، باعتباره فضاء لتجميع الجهود العربية وتحويل بيانات الترجمة إلى معرفة تساعد على رسم سياساتها واستشراف مستقبلها.

الدكتور عبد الحكيم السنان:

الجزائر تمتلك كنزا معرفيا نحتاج إلى إبراز إرثه الترجمي

أكّد رئيس المرصد العربي للترجمة، الدكتور عبد الحكيم السنان، أنّ الجزائر تمتلك رصيدا ثقافيا ومعرفيا وترجميا ثريا يستحق أن يحظى بحضور أوسع في المشهد العربي، داعيا المؤسّسات ودور النشر الجزائرية إلى تعزيز تعاونها مع المرصد لإبراز هذا الإرث وتوثيقه. وكشف عن توجّه المرصد نحو بناء شراكات مباشرة مع الحكومات والمؤسسات الثقافية في الدول العربية، لتجاوز تحديات نقص البيانات وصعوبة الوصول إلى الإنتاج المترجم.

إلى أيّ مدى يُعدّ توثيق حركة الترجمة في الجزائر والعالم العربي ضرورة ثقافية ومعرفية لحفظ الذاكرة الفكرية والتاريخية؟

أقول اليوم إنّ الجزائر غنية بمثقّفيها وبتراثها الثقافي، وما تم ترجمته فيها نحن بحاجة إليه في العالم العربي، ونحتاج إلى إبراز هذا الجهد. فالمرصد العربي للترجمة أيقونة لإظهار هذا الإرث العظيم، وهذا الموروث الثقافي الذي تزخر به الجزائر.

ونحن ممتنون للجزائر اليوم التي فتحت لنا آفاق التعاون، من خلال حضورنا في هذه الجلسة والندوة لإبراز دور المرصد العربي للترجمة، والتعريف به وشرح أهدافه لدور النشر والمؤسسات الحكومية. ويتمثّل دوره، في الحقيقة، في المساهمة في إبراز الجهد الثقافي والترجمي لدور النشر والمؤسسات الحكومية في الجزائر.

ما التحديات التي تواجه هذا المشروع التوثيقي؟

لا شكّ في أنّ هناك تحديات كبيرة، فالوصول إلى المعلومة أصبح اليوم تحديا كبيرا لدى بعض الجهات في الجزائر وفي مختلف الدول العربية. كما أنّ هناك ضعفا في توثيق الكتب المترجمة لدى المؤسّسات نفسها، إذ لا تمتلك هذه الأخيرة ببليوغرافيا كاملة لإنتاجها. وتوجد أيضا صعوبة في الوصول إلى المتخصّصين في رصد هذه الحركة.

ومن هذا المنطلق، ندعو المؤسّسات الحكومية ودور النشر الجزائرية إلى فتح قنوات للتواصل والتعاون مع المرصد العربي للترجمة، من أجل إبراز الموروث الثقافي الحقيقي لهذا البلد الرائع، هذا البلد المثقف، الذي تعلّمنا، منذ الصغر، أنّه أرض المعرفة والحكمة والثقافة. فلا تحرمونا، أيها الجزائريون، من فرصة إظهار هذه المعرفة وإبراز هذه الحقول.

تحدثتم عن دعوة المرصد للمؤسّسات والمترجمين ودور النشر للانخراط فيه، ألم تفكروا في مبادرة إقناعها بضرورة التقرّب من المرصد؟

المرصد العربي للترجمة يعمل تحت مظلة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الألكسو». وعندما اجتمعت الجهات المعنية تحت مظلة المنظمة وأُطلق المرصد عام 2024، كنا نتحدث عن تجربة لم يتجاوز عمرها السنتين. وقد بدأنا اليوم انطلاقة جيدة من خلال التعريف بالمرصد وأهدافه.

أما الخطوة القادمة، بإذن الله، فتتمثّل في إنشاء شراكات حقيقية، حيث سنزور جميع الدول العربية بشكل رسمي. ونحن نشارك اليوم في مختلف معارض الكتاب لإبراز صورة المرصد والتعريف به، على أن تكون الخطوة المقبلة توقيع اتفاقيات مباشرة مع الحكومات والجهات ذات العلاقة.

مع تطوّر تقنيات الذكاء الاصطناعي والترجمة الآلية، كيف يرى المرصد مستقبل المترجم البشري؟

أقول اليوم لكلّ مترجم: لا تقلق، فالترجمة ليست نقلا للكلمات أو الحروف، وإنما هي صناعة معرفية وثقافية، بل هي نقل لحالة ثقافية من لغة إلى أخرى، وهو ما لا تستطيع الآلة القيام به، لأنّها لن تتمكّن من نقل هذه المعرفة الثقافية بكلّ أبعادها.

وستكون الآلة أداة مساعدة للبشر وللمترجم، لذلك ينبغي عليك، أيها المترجم، أن تتكيّف مع هذه التقنية، وأن تتعرّف على إمكانياتها وتوظّف قدراتك وإمكانيات الآلة معا، لتقدّم لنا ترجمة واضحة ورائعة يستطيع القارئ الاستمتاع بها عند انتقالها من لغة إلى أخرى. فالترجمة والذكاء



الاصطناعي سيعملان معا، وليس أحدهما ضد الآخر.

ما طموحاتكم المستقبلية في ظلّ ترأسكم هذه الهيئة؟

طموحنا وهدفنا هو تحويل المرصد العربي للترجمة من مجرّد قاعدة بيانات للكتب المترجمة إلى مرجع عربي حقيقي ومهم، يستفيد منه الباحثون والناشرون وصنّاع القرار في معرفة الفجوات المعرفية والمجالات التي تحتاج إلى إثراء ودعم، مثل التوجّه نحو العلوم الصرفة والفلسفة والطب، إلى جانب الأدب والرواية.



ندوة «عبد القادر جغلول.. المثقف والتأثير»

المجتمع الجزائري والهوية الوطنية في مرآة الفكر السوسيولوجي

سلّط باحثون جامعيون مختصون في علم الاجتماع والتاريخ، خلال ندوة علمية نُظمت أمس الجمعة، ضمن الطبعة التاسعة والعشرين من صالون الجزائر الدولي للكتاب، الضوء على أبرز ملامح فكر وتراث عالم الاجتماع والمفكر والفيلسوف الجزائري الراحل عبد القادر جغلول (1946-2010).



وخلال ندوة حملت عنوان «**عبد القادر جغلول.. المثقف والتأثير**»، تطرق المشاركون إلى أبرز أفكار جغلول، الذي يُعدّ أحد أهم علماء الاجتماع في الجزائر. واستُهلت الندوة بمداخلة لنور الدين زمام من جامعة بسكرة، الذي ترجم للراحل عدّة مؤلّفات، أكّد فيها أنّ جغلول كان «**مفكرا من مستوى عال، في الجزائر والعالم العربي**».

وأوضح زمام أنّ جغلول «**تمكّن من العودة إلى الشروط الاجتماعية والتاريخية التي شكلت المجتمع الجزائري**»، معتمدا، خصوصا، على «**التاريخ الذي كان مدخلا بالنسبة له للكشف عن البنى والعلاقات التي أثرت في مسار هذا المجتمع**»، مؤكّدا أنّه «**بيّن كيف تشكلت الذاكرة الجزائرية من منظور سوسيولوجي**».

وفي مداخلة تناولت راهنية الفكر الخلدوني في الكتابات السوسيولوجية لجغلول، أشار أستاذ الفلسفة بجامعة سكيكدة، مصطفى كيحل، إلى أنّ جغلول يمثّل «**امتدادا لمدرسة سوسيولوجية تعود إلى ابن خلدون**»، مضيفا أنّ الراحل خصّص كتابا كاملا لـ«**مؤسّس علم الاجتماع**»، بعنوان «**الإشكاليات التاريخية في علم الاجتماع السياسي عند ابن خلدون**»، وعن أسباب اهتمام جغلول بتراث ابن خلدون، اعتبر المتحدّث أنّه وجد في المنجز الخلدوني «**طريقا للتحرر من المركزية الغربية**».

من جهته، عاد عبد الكريم العايدي من جامعة وهران 2 إلى مسألتي الأنتلجنسيا وبنية المعرفة حول المجتمع الجزائري لدى جغلول، مقدّما أوجه التشابه والاختلاف بينه وبين عدد من المفكّرين الجزائريين والغربيين، على غرار علي الكنز وبيير بورديو وغرامشي. وأكّد أنّ «**الهم الأكبر لجغلول كان توظيف التراث العربي الإسلامي بكل أشكاله، من أجل بناء الأمة**».

بدوره، قدّم الباحث في علم الاجتماع زبير عروس مداخلة تناول فيها الالتزام في فكر جغلول، معتبرا أنّه كان «**وطنيا ملتزما بحبّ الجزائر**



والتـراث العـربي الإسلامي، وبـحب الـلغة العـربية، رغـم أنّـه لـم يـكن يتقنهـا، بحكـم ولادتـه في فرنسـا وتربيتـه وسـط عائـلة فرنكوفـونية بالكامـل». وأضـاف أنّ **«الانتمـاء الثقـافي والوجـودي كان أمـرا مهمـا وحساسـا بالنـسبة لـه»**، وأوضـح عـروس أنّـه لفهـم المجتمـع الجزائـري، وفق تصـور جغلـول، **«لا بـدّ من العـودة إلـى الفتـرة العثمـانية»**، من خلال تحليـل البنية الاقتصـادية السـائدة آنذاك، وهي **«البنية التي تغيـرت خلال الفتـرة الكولونيـالية، حيث تـم القضـاء علـى أراضي العـروش وتحويلهـا إلـى ملـكية خـاصة لخـدمة الكولـون»**.

في السيـاق نفسـه، يـرى مأمـون حمـداوي من جامـعة مستغانـم أنّ النظـرة الـوطنية لجغلـول، التي تجـلّت في اهتمامـه الكبيـر بالتـراث العـربي الإسلامي وعشقـه لـلغة العـربية، كانت تهـدف إلـى **«تعـرية النظـرة الجـارحة التي حملهـا الفكـر الفرنكوفـوني تجـاه المجتمـع الجزائـري»**، وهـو مـا يبـرزه كتابـه **«من حمـدان خـوجة إلـى كاتب يـاسين، من أجـل نظـرة وطنية»**.



الدكتور زبير عروس:

استعادة فكر جغلول ضرورة لفهم تحوّلات المجتمع الجزائري

يفتـح الدكتـور زبيـر عـروس، في هذا الحـوار، نـافذة علـى فكـر عالـم الاجتمـاع الجزائـري عبـد القـادر جغلـول، مستعرضـا خصـوصية مشـروعه الفكـري وأبـرز مرجعياتـه المعـرفية، وفي مقدمتها علاقتـه بالفكـر الخلـدوني وحـدود توظيفـه في قـراءة المجتمعـات المعاصرة. كما يتـوقّف عنـد راهنية أفكاره في الجزائـر اليـوم، مسلّطا الضـوء علـى ضـرورة إعـادة الاعتبـار للقامـات الفكـرية التي غُيّبت، واستعـادة إسـهاماتها في مجـالات العلـوم الاجتمـاعية والإنسـانية، بمـا يتيـح فهمـا أعـمق لمسـارات المجتمـع وأسئلـة الـوطن.

ماذا يميّز فكر عبد القادر جغلول عن فكر باقي علماء الاجتماع؟

عبـد القـادر جغلـول عالـم اجتمـاع محـاور، يبـحث عن المعنـى، وعن معنـى الـوطن تحديـدا، وقـد وظّف مختـلف الأدوات المعـرفية في سبيـل ذلـك، بمـا فيهـا فكـر ابن خلـدون، رغـم أنّـه استعـان بـه أساسـا لفهـم وضـع المجتمـع الجزائـري قبـل الاستعمـار الفرنـسي، إذ كان يـرى أنّ الإبستيمولوجيـا الخلـدونية محـدودة زمانيـا ومكانيـا. كما وظّف هذا الفكـر عنـد حديثـه عن معنـى الأخلاق والانضبـاط، وفاعـلية التشـريع والأحـكام الدستـورية، التي يـرى أنّ عـدم احترامهـا يُعـدّ من أسبـاب ضيـاع مجتمعاتنـا، وهي فكـرة نجـد لهـا جذورا عنـد ابن خلـدون.

هل يعني ذلك أنّه كان ضدّ استعمال الإبستيمولوجيا الخلدونية في عالمنا اليوم؟

نعـم، لقـد صـرّح بذلـك بوضـوح، انطلاقـا من إيمانـه بمحـدودية الإبستيمولوجيـا الخلـدونية من النـاحية التـاريخية، إذ لا يمـكن توظيفهـا لفهـم مجتمعاتنـا المعاصـرة.

ماذا عن راهنية فكر جغلول في جزائر اليوم؟

تظـلّ راهنية فكـر جغلـول مفتـوحة، لأنّنـا غيّبنـا الكثيـر من الـمثقفين المبـدعين، وألصقنـا بهـم التهـم، ومارسنـا عليهـم الـعزل الاجتمـاعي والسيـاسي. لذلـك، لا بـدّ من العـودة إلـى هذه الأسـماء والقامـات الفكـرية في مختـلف مجـالات العلـوم الاجتمـاعية والإنسـانية.



قصائد على أجنحة المحبة الجزائرية - السعودية

قوافي الشعر تنسج وشائج الودّ

احتضنت قاعة «آسيا جبار»، أمس الجمعة، أمسية شعرية جمعت أسماء جزائرية وأخرى من المملكة العربية السعودية، ضيف شرف الطبعة التاسعة والعشرين، لتكون المناسبة فضاءً لتلاقي الحرف والكلمة الجميلة، عاش خلالها الحضور متعة الشعر بمختلف ألوانه وأشكاله، فيما كان الشاعر الجزائري إبراهيم صديقي بمثابة حلقة وصل بين هذه الأسماء، التي جمعتها قوافي الشعر وروح الأخوّة.



وافتتح الشاعر الجزائري زبير دردوخ القراءات الشعرية بفسحة إبداعية قدّم خلالها نصين، استهلّهما بالمديح النبوي الشريف، من خلال قصيدته الأولى بعنوان **«في موكب النور»**، التي رحل فيها بكلماته إلى زمن خير الأنام، رسولنا الكريم، مستحضرا مولده وسيرته ورحلته إلى المدينة، وشوق الخلق إليه، والنور الذي أضاء الدنيا كمشكاة في دجى الليل. أما النص الثاني، فخصّصه للطوفان الذي اجتاح العالم، على حد تعبيره، مستحضرا رؤيا رآها منذ زمن بعيد، خاطب فيها الموج وأهوال الطوفان التي حرّكت زوايا الأرض، من جبال وبحار، قبل أن ينتقل إلى مغازلة فلسطين والقدس وغزة وصبر أهلها، مستحضرا ملحمة الصمود والتطلع إلى الانتصار.

أما المشاركة الشعرية السعودية، فاستهلّها الشاعر عبد الله الخضير، الذي تلا على مسامع الحضور أبياتا شعرية لقيت تفاعلا كبيرا وتصفيقا من المتلقين. وغازل الجزائر من خلال محطات نضالها وكفاحها، متطرقا في قصائده إلى الكرامة والنضال والكفاح، وإلى الأخوّة التي تجمع الشعبين الجزائري والسعودي. واختتم هذه المساحة الشجية بقصيدته **«فيك الندى»**، التي تغزّل فيها بالهوى والعشق والحياة، وأعاد إلقاءها مرتين استجابة لطلب الحضور.

ومن المملكة العربية السعودية أيضا، قدّمت الشاعرة مستورة العرابي مقطوعة شعرية أهْدتها إلى الجزائر، لامست فيها معاني الكرم والمحبة، وتغنّت بالجزائر الإنسان والأرض، على حد تعبيرها. كما استعرضت، ضمن المساحة المخصصة لها، أبياتا خاطبت فيها أرض المملكة العربية السعودية، ونقلت من خلالها الحضور إلى طبقات أخرى من الإحساس، حيث همس الصمت في أرجاء القاعة، قبل أن ينتهي المشهد بالتصفيق. واختزلت في أبياتها محطات من موسيقى الحرف، في قصائد يتعاقب فيها الأجمل بعد الجميل، لتختتم مشاركتها بقصيدة **«العرّاف»**، التي جاءت في شكل قصة شعرية جميلة عن الانتظار والشوق والحكمة والنضج، وحظيت بتفاعل الحضور.

واعتلت المنصة بعدها الشاعرة الجزائرية وردة بوزنادة، لتتلو على الحضور كلمات رقصت على إيقاع الجمال، واهتزت على وقع قوافيها مشاعر المتلقين. واستهلّت مشاركتها بنص **«الشعر»**، الذي تحدثت فيه عن الشعر بلغة الشعر، متناولة كذلك، ضمن المساحة المخصصة لها، مقطوعات بعنوان **«كف الحياة»** و**«رسائل البحر»**، خاطبت فيها البحر بكلمات شجية ورقيقة، صنعت لحظات من الصمت الذي عمّ أرجاء القاعة، قبل أن تختتم حضورها بقصيدة **«تبسم الورد»**، التي











غـازلت فيهـا العطـر، وجـاءت كلماتهـا فـواحة بالجمـال، مضيفة بذلـك لمـسة أخـرى إلـى هذه الأمـسية الشـعرية.

وصعـد بعدهـا الشـاعر السـعودي جاسـم الصحيـح إلـى المنـصة، فتغنّـى بالـحب طـويلا، مستحضـرا أنين الشـوق ومـحنة الانتظـار، قبـل أن يقـدّم قصيـدة **«الخلاص»**، التي تنـاول فيهـا محطـات أخـرى من الـحب، بـرؤية شـعرية رقيقة وجميـلة. وقـد أعـاد إلقـاء أبياتهـا مـرات عـدة، استجـابةً لطـلب الحضـور، الذي أسـرته الكلمـات والقـوافي الشبيـهة بالموسيقـى في رنينهـا، حيث اجتمـعت النغمـات طـوال حضـوره علـى منـصة الشعر، وزادها روعةً حـسن الإلقـاء، وسـط تفاعـل عشـاق الكلـمة الجميـلة.

من جهتهـا، غـازلت الشـاعرة السـعودية أحلام الحميـد الجزائـر من خلال قصيـدة نظمتهـا في طـريق سفرهـا إليهـا، لتتوالـى بعدهـا كلماتهـا الـرقيقة والمـرتبة، التي كتبت فيهـا عن قـوة المـرأة وحضورهـا. وعـانقت الشـوق عبـر أبيـات صـامتة، لكنها صنـعت حضـورا قويـا في قـاعة **«آسيـا جبـار»**، كمـا تطـرقت في قصائدهـا إلـى اللقـاء والشـوق وخفقـان الفؤاد وبسـمة الـحب. وكانت من أجمـل لحظات مشـاركتها



القصيـدة التي غـازلت فيهـا زوجها الحاضـر في القـاعة، وأهدتـه إياهـا بمناسبة ترقيتـه، فجـاءت كلماتهـا قـوية وجميـلة وراقية. ولـم تقتصـر إهداءاتهـا علـى زوجهـا، بـل شـملت أيضـا طفلها الأوّل عبـد الرحـمن، إذ عـانقت كلماتهـا مشـاعر أمّ مغـرمة بابنهـا، وعزفت لـه أجمـل الـكلام، في أبيـات صـدّاحة أرسـلت من خلالهـا شـوقها إليـه من الجزائـر.

وعـاد المنبـر بعدهـا إلـى الشـاعر الجزائـري سـليمان جـوادي، الذي اختتـم الأمسية بقصائد تغنّى فيها بالأم وأمهات الحاضـرين جميعـا، كمـا قـال، مستحضـرا تفاصيـل علاقتـه بأمـه في صـور شـعرية دقيقة وجميـلة، ومستعيـدا ملامـح من حياتهـا المشتـركة، من خلخالها إلـى فستانهـا، في مشـاهد حمّلتها الكلمـات كثيـرا من الـحنين والوفـاء.

كمـا ألقـى قصيـدة وصفهـا بالبسـاطة، خـاطب فيهـا النـوافذ المغـلقة، وروى من خلالهـا للحضـور حكايـات منفصـلة عن الـحب والوحـدة والأمـاكن الصـاخبة، اجتمـعت في مجموعهـا حـول تـعب السـحاب والذهـاب إلـى الحـرب والعـودة منها، ومـا يـرافق ذلـك من خـراب وقـصف. واختتـم مشـاركته بمقطـوعة من قصيدتـه **«اليـدين»**، مسـدلا الستـار علـى أمـسية جمـعت الشـعراء الجزائـريين والسـعوديين في فضـاء إبـداعي احتفت فيـه الكلـمة بالأخـوّة والتواصـل الثقـافي.



Florence Beaugé au stand des éditions Barzakh

La torture coloniale au cœur d'une enquête qui a brisé le silence

La journaliste française Florence Beaugé a présenté et dédicacé, vendredi 6 novembre, au stand des éditions Barzakh, lors du Salon international du livre d'Alger (SILA 2026), son ouvrage Algérie, une guerre sans gloire. Histoire d'une enquête. Un récit qui revient sur les révélations ayant contribué à faire resurgir, dans l'opinion, la question de la torture pratiquée par l'armée française durant la guerre de Libération nationale.



Publié initialement en 2005 chez Calmann-Lévy, avec une préface des historiens Malika Rahal et Fabrice Riceputi, le livre retrace cinq années d'investigations, de rencontres et de recoupements. Il raconte aussi les résistances rencontrées par une journaliste déterminée à confronter les récits des victimes à ceux des anciens responsables militaires. L'enquête prend un tournant décisif en juin 2000, lorsque Louisette Ighilahriz, ancienne militante du FLN, témoigne dans Le Monde des tortures et des violences sexuelles subies en 1957, pendant la bataille d'Alger. Son récit provoque une onde de choc en France et relance les interrogations sur des pratiques longtemps minimisées ou passées sous silence. Au fil de ses recherches, Florence Beaugé recueille d'autres témoignages et confronte les versions. Les réactions d'anciens officiers, dont Jacques Massu, Marcel Bigeard et Paul Aussaresses, révèlent des attitudes contrastées face à cette histoire. Les aveux d'Aussaresses sur la torture et les exécutions sommaires nourrissent un débat majeur sur les responsabilités de l'armée et de l'État français. La journaliste s'intéresse également au passé sanguinaire de Jean-Marie Le Pen pendant la guerre d'Algérie, en enquêtant sur les accusations de torture formulées à son encontre. À travers ces dossiers, elle montre combien il demeure difficile de faire reconnaître les violences coloniales et de recueillir une parole longtemps étouffée. Mais Algérie, une guerre sans gloire ne se limite pas à une succession de révélations. Florence Beaugé y raconte les coulisses d'une enquête patiente, les hésitations des témoins, les silences, les contradictions et la nécessité de vérifier chaque information. Son écriture donne à cette recherche de vérité la tension d'un récit, sans perdre de vue la rigueur du travail journalistique. La séance de dédicace au SILA prend ainsi une dimension particulière. Elle remet au premier plan la parole des victimes et rappelle que les archives, les témoignages et les enquêtes restent indispensables pour éclairer les zones d'ombre de l'histoire coloniale. Le livre apparaît autant comme un document de mémoire que comme une réflexion sur le courage et la responsabilité d'informer.



Dar Ennouha au SILA 2026

Une maison d'édition au féminin, ouverte sur tous les savoirs

La maison d'édition, de traduction et de distribution Dar Ennouha a organisé, vendredi 6 novembre, au Salon international du livre d'Alger (SILA 2026), une séance de vente-dédicace consacrée à deux ouvrages de l'enseignante-chercheuse, journaliste et écrivaine Hassina Bouchikh. Le premier retrace le parcours des pionnières du théâtre algérien, tandis que le second aborde la critique télévisuelle à l'ère du numérique.



Dirigée par une spécialiste en bibliothéconomie, Dar Ennouha a été fondée en 2019 avec le soutien de l'Agence nationale d'appui et de développement de l'entrepreneuriat (NESDA), anciennement ANSEJ. Elle se présente comme la première maison d'édition algérienne créée dans le cadre de ce dispositif. Ayant véritablement entamé son activité éditoriale en 2023, elle compte aujourd'hui plus d'une centaine de titres couvrant divers domaines : littérature, philosophie, histoire, biographies et études scientifiques. Son catalogue, publié en arabe, en français et en anglais, témoigne de sa volonté de promouvoir la diversité des savoirs. Au SILA 2026, Dar Ennouha a organisé plus d'une dizaine de séances de dédicace, accueillant notamment des écrivains comme Waciny Laredj et Abdessalem Fillali. *« La vision de cette maison d'édition est de sélectionner des ouvrages présentant un intérêt scientifique et cognitif, tout en portant une touche de créativité singulière »*, explique Hassina Bouchikh, qui y a publié plusieurs ouvrages. Selon elle, la maison encourage les jeunes auteurs et accorde une importance particulière à la traduction d'œuvres primées et aux publications universitaires. Elle dispose d'un comité de lecture de cinq membres, épaulé par des experts selon les spécialités.

Les pionnières du théâtre sorties de l'oubli

Parmi les ouvrages présentés figure Femmes artistes, femmes combattantes : pionnières du théâtre algérien, dans lequel Hassina Bouchikh retrace le parcours des premières générations de comédiennes algériennes, qui ont dû surmonter de nombreux obstacles pour s'imposer sur scène. À une époque où la présence féminine au théâtre était difficilement acceptée, les rôles de femmes étaient souvent interprétés par des hommes. Mahieddine Bachtarzi recourait notamment à cette pratique avant l'arrivée d'Aïcha Adjouri, connue sous le nom de Keltoum, puis de Nouria, qui ouvrirent la voie à d'autres artistes. L'ouvrage évoque également l'émergence de nouvelles figures féminines à la fin des années 1940 et au début des années 1950. Durant la guerre de Libération nationale, plusieurs comédiennes s'engagèrent dans la lutte pour l'indépendance, notamment au sein de la troupe artistique du FLN, constituée en 1958. Parmi elles figuraient Wafia Belarbi, Wahiba Zekkal et Latifa. L'autrice revient aussi sur les parcours de Fatiha Berbar et Farida Saboundji, évoquant leur engagement durant cette période. Fatiha Berbar participa notamment à la collecte de médicaments au profit du FLN. S'appuyant sur des témoignages recueillis auprès d'artistes, de comédiens et de metteurs en scène, ce livre constitue un travail de mémoire destiné à faire connaître la contribution de ces femmes à l'histoire du théâtre algérien et à la lutte nationale.

La télévision à l'épreuve du numérique

Dans un autre registre, Hassina Bouchikh présente La Critique télévisuelle à l'ère des médias numériques, un ouvrage consacré aux mutations des pratiques télévisuelles sous l'effet des nouvelles technologies et de l'essor des réseaux sociaux. L'autrice y examine notamment les transformations de la consommation des programmes, les nouvelles formes de critique médiatique et les défis liés à la désinformation et aux campagnes de manipulation de l'opinion. Elle souligne la nécessité de développer une véritable culture critique face à la multiplication des contenus audiovisuels. L'ouvrage invite ainsi les journalistes, les professionnels des médias et le grand public à renforcer leurs capacités d'analyse et leurs compétences numériques. À travers ces publications, Dar Ennouha illustre la place croissante des femmes dans le paysage éditorial algérien. Éditrices, autrices et chercheuses contribuent à enrichir le patrimoine intellectuel national, tout en faisant du livre un instrument de transmission, de création et de diffusion des savoirs.

source d'inspiration et un modèle de réussite pour la jeunesse. Son livre donne à voir ce qui se joue derrière les médailles et les consécrations : les exigences du sport de haut niveau, les sacrifices et la détermination nécessaires pour atteindre l'excellence. Un récit qui dépasse ainsi le seul cadre de la gymnastique pour évoquer la persévérance et le dépassement de soi.

Derrière l'or, les épreuves et les choix

À travers ce récit personnel, Kaylia Nemour entend lever le voile sur les réalités moins visibles du sport de haut niveau. Elle revient sur les exigences d'une discipline particulièrement contraignante, les sacrifices consentis dès son jeune âge et les blessures qui ont jalonné son parcours. Parmi ces épreuves, une longue période d'indisponibilité de plus d'une année, qui a mis à l'épreuve sa détermination et ses ambitions sportives.

L'ouvrage revient également sur l'un des épisodes les plus marquants de sa jeune carrière : son choix de représenter l'Algérie sur la scène internationale. Une décision qui a suscité des controverses et marqué une étape déterminante dans son cheminement sportif et personnel.

La gymnaste évoque aussi les circonstances qui l'ont conduite à vouloir s'affranchir d'un mode d'encadrement sportif qu'elle jugeait inadapté. Elle y exprime son besoin de davantage de liberté et d'autonomie dans la conduite de sa carrière. Au-delà des considérations sportives, cette démarche traduit sa volonté de retrouver un environnement dans lequel elle puisse évoluer et s'épanouir.



Le titre, L'Ombre de l'or, prend alors tout son sens. Il renvoie à ce qui se dissimule derrière les images de podiums, les médailles et les célébrations : les épreuves personnelles, les blessures et les moments difficiles qui accompagnent parfois les plus grandes réussites.

Loin de se limiter au récit d'une consécration olympique historique pour la gymnastique algérienne et africaine, le livre se présente comme le témoignage d'une jeune championne sur son parcours, ses choix et sa quête d'émancipation. Il apporte également un éclairage sur les exigences de la haute performance et sur la nécessité de placer l'athlète, son équilibre et son épanouissement au cœur du projet sportif.

Une forte affluence au stand de l'ANEP

Cette séance de dédicace a également constitué un temps fort de la participation de l'ANEP au SILA 2026. En marge de la rencontre, le président-directeur général de l'Entreprise nationale de communication, d'édition et de publicité, Messaoud Alghem, a exprimé sa satisfaction quant à la présence de son établissement et à l'affluence enregistrée lors de cette édition.

« Nous avons participé au SILA 2026 avec 700 livres et trois nouvelles parutions. Il y a bien sûr ce livre de Kaylia Nemour, la championne olympique qui nous a fait honneur », a souligné le PDG de l'ANEP. Il a également relevé le caractère particulier de cette séance de dédicace, qui a permis de rapprocher la championne de ses lecteurs et admirateurs.



Kaylia Nemour présente son premier livre au SILA

Une double championne à livre ouvert

« La championne olympique et championne du monde algérienne de gymnastique artistique, Kaylia Nemour, a rencontré ses lecteurs, vendredi 6 novembre, au stand de l'ANEP, à l'occasion de la dédicace de son premier livre, Kaylia Nemour, l'ombre de l'or, coécrit avec le journaliste Frédéric Brindelle. »

Une longue file d'attente s'étire devant le stand de l'ANEP. Des enfants, des adolescents, des adultes et des admirateurs de tous âges patientent dans l'espoir d'approcher Kaylia Nemour, d'obtenir une dédicace et de prendre une photo avec la championne qui a porté haut les couleurs de l'Algérie sur la scène sportive internationale. Ce vendredi 6 novembre, au SILA, la championne olympique et championne du monde de gymnastique artistique est venue à la rencontre de ses lecteurs pour présenter son premier livre, Kaylia Nemour, l'ombre de l'or, coécrit avec le journaliste Frédéric Brindelle.



L'affluence témoigne de l'attachement du public à la jeune gymnaste. Beaucoup sont venus acquérir l'ouvrage, qui retrace les difficultés rencontrées, les sacrifices consentis et le long chemin parcouru avant d'atteindre les sommets de la gymnastique mondiale et de décrocher le titre olympique. D'autres repartent également avec des objets à son effigie : tote bags, casquettes et T-shirts. Mais, pour la plupart, l'essentiel reste de repartir avec une signature ou une photo aux côtés de leur championne.

Accompagnée de sa mère, du président-directeur général de l'ANEP et du commissaire du SILA, Kaylia Nemour a consacré plus d'une heure à ses admirateurs, en présence de représentants de la presse nationale et internationale. Souriante et disponible, elle a enchaîné les dédicaces, les photos et les vidéos, dans une ambiance particulièrement chaleureuse. Entre deux signatures, elle prenait aussi le temps d'immortaliser ces instants avec son propre téléphone.

Au fil de cette rencontre avec son public, la championne a expliqué ce que représente ce livre : une occasion de faire découvrir au public une autre facette de sa personnalité et de son parcours. *« Vous allez me découvrir un peu plus à travers ce livre. J'y ai raconté toute mon aventure jusqu'au Championnat du monde de l'année dernière. J'espère que vous allez l'aimer. Merci beaucoup pour votre soutien au quotidien. Cela me fait très plaisir et me motive dans mes performances. Merci à l'ANEP de m'accompagner au quotidien, ainsi qu'au ministère des Sports »*, a-t-elle déclaré.



Une championne qui rassemble les générations

L'engouement suscité par Kaylia Nemour se mesure aussi aux témoignages de ceux qui ont fait le déplacement. Dans la file d'attente, les générations se côtoient et partagent la même admiration. Neyla, 12 ans, est venue acheter le livre de celle qu'elle considère comme son modèle. «*Je vais acheter le livre parce que Kaylia est mon modèle. Je la suis depuis longtemps et je voulais approfondir mes connaissances sur son histoire et mieux la connaître*», confie-t-elle.

À 76 ans, Noureddine ne cache pas son émotion à l'idée de rencontrer la championne. «*Je suis ému de la voir. Elle a hissé notre drapeau très haut. Elle mérite la reconnaissance de tout un pays.*» Il tient également à saluer le rôle de sa mère : *« Je suis reconnaissant envers sa maman, qui l'a soutenue et encouragée. »*

Ces paroles disent l'attachement que suscite Kaylia Nemour auprès du public algérien. Au-delà de ses performances, elle représente, pour beaucoup, une

L'Observatoire arabe de la traduction au SILA 2026

Une plateforme pour décloisonner les savoirs

La traduction connaît un essor important dans le monde arabe, mais les initiatives menées dans les différents pays souffrent encore d'un manque de visibilité et de coordination. C'est à cette difficulté que souhaite répondre l'Observatoire arabe de la traduction, dont la plateforme a été présentée vendredi 6 novembre, à la salle Tahar-Ouettar du pavillon Palestine, dans le cadre du 29e Salon international du livre d'Alger (SILA).



Animée par le poète saoudien Mohammed Alhammadi, la rencontre a permis au Dr Abdelhakim Al-Sanan, responsable de l'Observatoire, d'exposer les objectifs et les réalisations de cette initiative, destinée à rapprocher les professionnels de la traduction dans le monde arabe. Créé grâce à un partenariat entre l'Autorité saoudienne de la littérature, de l'édition et de la traduction et l'Organisation arabe pour l'éducation, la culture et les sciences (ALECSO), l'Observatoire entend recenser les ouvrages traduits de et vers l'arabe. Jusqu'alors, les informations restaient dispersées entre institutions, éditeurs et traducteurs, rendant difficile une vision d'ensemble de la production.

L'objectif n'est pas de remplacer les institutions nationales, a expliqué Al-Sanan, mais de fédérer les compétences et de faciliter les échanges. L'Observatoire a ainsi répertorié plus de 115 000 titres traduits. La plateforme ne propose pas les livres eux-mêmes : elle rassemble leurs données bibliographiques selon 26 critères, parmi lesquels le titre, le nom de l'auteur, l'éditeur et l'année de publication. Cette base permet notamment aux chercheurs d'identifier les travaux déjà réalisés et d'éviter les doublons.

La plateforme met également à disposition des répertoires de traducteurs et de maisons d'édition. Les professionnels peuvent y présenter leur parcours et leurs spécialités, afin de nouer des contacts et de développer des projets communs au-delà des frontières nationales.

L'Observatoire propose par ailleurs des aides à la recherche et des bourses de traduction, avec près de 400 projets déjà accompagnés. Al-Sanan a profité de sa présence à Alger pour inviter les chercheurs algériens à candidater lors de l'ouverture de la cinquième édition du programme de bourses.



L'IA, un outil plutôt qu'un substitut

Abordant l'essor de l'intelligence artificielle dans la traduction, le responsable de l'Observatoire s'est montré confiant. Selon lui, ces technologies peuvent accélérer certaines tâches, sans remplacer le traducteur humain, dont « *le rôle reste essentiel pour transmettre les nuances culturelles et le sens des textes* ». La maîtrise des langues ne saurait, à elle seule, garantir la fidélité d'une œuvre à son contexte. En conclusion, Abdelhakim Al-Sanan a appelé à une participation plus active des chercheurs, des traducteurs et des institutions arabes, notamment algériennes. Pour lui, la circulation des savoirs dépend autant des outils numériques que de la coopération entre les acteurs du secteur.

Quatre chercheurs revisitent le parcours et l'œuvre du sociologue

Abdelkader Djeghloul, une pensée toujours d'actualité



Histoire, sociologie, héritage khaldounien et engagement intellectuel ont été au centre d'une rencontre consacrée au parcours et à l'œuvre du penseur et sociologue algérien Abdelkader Djeghloul (1946-2010).

Organisée vendredi 6 novembre à la salle Tahar-Ouettar, dans le cadre du 29e Salon international du livre d'Alger (SILA), la conférence intitulée « *Abdelkader Djeghloul, l'intellectuel et le rayonnement* » a réuni quatre universitaires et chercheurs autour des fondements de sa démarche intellectuelle, de son apport à la connaissance de la société algérienne et de l'actualité de ses réflexions.

Le traducteur Noureddine Zemmam a abordé la question de la reconstruction du savoir sociologique à partir de l'histoire et des réalités de la société algérienne. Il a mis en évidence la particularité de l'approche de Djeghloul, fondée sur l'articulation entre histoire et sociologie. Loin de se limiter à la description des phénomènes sociaux ou à l'application de modèles théoriques préétablis, le penseur s'est attaché à comprendre les conditions historiques et sociales qui ont façonné la société algérienne, en remontant à ses origines les plus anciennes. Pour l'intervenant, cette démarche constitue l'un des apports majeurs de son projet intellectuel.



La question de l'intelligentsia en Algérie

De son côté, l'universitaire Mustapha Kihel a consacré sa communication à « *L'actualité du khaldounisme dans les écrits sociologiques du penseur Abdelkader Djeghloul* ». Il a souligné la place de l'héritage d'Ibn Khaldoun dans sa réflexion, inscrivant Djeghloul dans le prolongement d'une tradition sociologique profondément ancrée dans la culture algérienne et nord-africaine. Il a également relevé la pertinence de la pensée khaldounienne pour analyser les transformations politiques et sociales contemporaines, notamment les processus de formation et de déclin des États. Pour sa part, l'universitaire Abdelkrim Laidi, intervenant sur « *Abdelkader Djeghloul et la question de l'intelligentsia en Algérie* », a mis en lumière la diversité des centres d'intérêt du défunt intellectuel. Évoquant son parcours et leur longue collaboration, il a insisté sur son esprit critique, son ouverture aux différentes écoles de pensée et sa capacité à faire découvrir de nouvelles figures intellectuelles. Il a également rappelé ses travaux consacrés à l'émigration, au Sahara occidental et à l'histoire intellectuelle de l'Algérie, ainsi que son rôle dans l'animation du débat culturel et scientifique. Enfin, l'universitaire Zoubir Arrous, dans une communication intitulée « *Abdelkader Djeghloul : l'homme et l'intellectuel engagé* », s'est intéressé à la dimension humaine et identitaire de son engagement. Il a notamment évoqué le rapport complexe de Djeghloul à la langue arabe, qu'il ne maîtrisait pas, malgré son profond attachement à l'Algérie et son questionnement sur l'appartenance culturelle. Une situation qui, selon l'intervenant, permet de mieux comprendre certaines dimensions de son parcours et de ses préoccupations intellectuelles.



Malam Oumarou M. Amadou, analyste politique nigérien

« Il est important que les jeunes Africains n'oublient pas d'où ils viennent »

Présent au Salon international du livre d'Alger (SILA 2026), Malam Oumarou M. Amadou, analyste politique nigérien et ancien conseiller du président du Niger, revient sur les relations entre l'Algérie et le Niger, les perspectives de renforcement de la coopération africaine et le rôle de la jeunesse dans l'émergence d'une nouvelle conscience culturelle sur le continent.

Vous participez à la 29e édition du Salon international du livre d'Alger. Quel regard portez-vous sur cet événement et sur les relations entre l'Algérie et le Niger ?

Notre présence à cette 29e édition du Salon international du livre d'Alger nous a beaucoup réjouis et profondément émus. Elle témoigne, une fois de plus, de l'attention que l'Algérie porte au Niger. C'est très important, car nos deux pays entretiennent des relations bilatérales particulièrement fortes.

Nous saluons toutes les initiatives de l'Algérie en faveur de la stabilité du Niger, ainsi que la volonté de son président, Abdelmadjid Tebboune, de réfléchir, avec son frère, le général Abdourahamane Tiani, aux moyens d'accompagner les pays frères de l'Alliance des États du Sahel (AES).

Lors des événements organisés en Algérie, le Niger est régulièrement associé et invité à participer dans différents secteurs. C'est une marque de considération qui nous touche beaucoup et pour laquelle nous tenons à remercier l'Algérie.

Les relations entre l'Algérie et le Niger ont toujours été importantes. Comment percevez-vous leur évolution actuelle, notamment sous l'impulsion des dirigeants des deux pays ?

Les Occidentaux ont beaucoup nui à la dignité morale des peuples africains. Ils ont cherché à nous rabaisser, à nous opposer les uns aux autres et à nous diviser. Aujourd'hui, les jeunes Africains et les dirigeants du continent prennent conscience de cette réalité.

Dieu accompagne toujours un peuple qui nourrit des ambitions et porte une vision pour son avenir. Un dirigeant ne peut bénéficier de cette volonté divine s'il n'est pas honnête.

La vision du président Abdelmadjid Tebboune et celle du général Abdourahamane Tiani reposent sur la dignité, la souveraineté et l'indépendance morale de nos peuples.

L'Algérie, qui a combattu pour sa liberté avec courage et détermination, a aujourd'hui le devoir d'accompagner les peuples africains dans leur quête de souveraineté. Voilà pourquoi le renforcement des relations bilatérales entre l'Algérie et le Niger n'est pas le fruit du hasard. Les puissances occidentales, particulièrement la France, ont largement contribué au pillage des richesses des peuples africains, à commencer par l'Algérie, puis dans toute l'Afrique subsaharienne.

Aujourd'hui, nous disons non à cette situation. Nous sommes déterminés à accompagner nos chefs d'État et nos gouvernements pour permettre à l'Afrique de s'élever. Nous nous sommes levés, et Dieu nous accompagnera.

Le thème de cette rencontre porte sur l'émergence d'une nouvelle conscience africaine. Quel rôle la jeunesse peut-elle jouer dans cette dynamique ?

La prise de conscience des jeunes Africains est essentielle. Il faut rappeler que 60 % de la population africaine est jeune et que cette proportion atteint 62 % au Niger.

Cette nouvelle conscience doit se traduire par des échanges entre les jeunes autour des cultures africaines, dans différents domaines, notamment l'intelligence artificielle, les technologies et la culture en général.

Les jeunes Africains doivent accompagner leurs frères du continent et leurs dirigeants. Ils doivent également se détourner des tentatives d'infiltration et de déstabilisation visant à fragiliser les dirigeants et à provoquer des changements de régime.

Les Occidentaux ont toujours incité les jeunes Africains à changer leurs dirigeants, en leur faisant croire que cela leur apporterait une vie meilleure. Or, c'est faux.

L'essentiel est que les jeunes Africains accompagnent leurs dirigeants et n'oublient pas d'où ils viennent. Car un peuple sans histoire est comme un corps sans âme.



Que représente, à vos yeux, un événement comme le SILA pour la transmission culturelle et la formation des jeunes générations africaines ?

Aujourd'hui, nous voyons les fruits de ce Salon à travers la présence des jeunes, des femmes et des personnes âgées qui viennent à la rencontre des livres et de la lecture.

Cela montre également l'importance de la stabilité. Tant qu'un peuple souffre de la faim et ne bénéficie pas d'une stabilité suffisante, il ne peut pas véritablement se tourner vers la lecture, la découverte des livres et la connaissance de son histoire.

Ce Salon constitue donc un témoignage important de l'histoire algérienne, mais aussi de celle des écrivains algériens et des auteurs du monde entier qui ont partagé leurs idées et leurs connaissances à travers leurs œuvres.

Beaucoup de ces écrivains nous ont quittés, mais les traces qu'ils ont laissées demeurent. C'est ce qui contribue à construire la richesse culturelle et intellectuelle de notre continent.

Nous devons poursuivre dans cette voie et accompagner notre jeunesse. Nous ne devons pas négliger les conseils et les aspirations des jeunes. Au contraire, nous avons le devoir de les écouter et de les accompagner.

Identité, jeunesse et souveraineté numérique au SILA

L'Afrique à la recherche d'un nouvel élan culturel

L'espace « *Esprit Panaf* » du Salon international du livre d'Alger (SILA) a accueilli, vendredi 6 novembre, une rencontre intitulée « *L'Afrique… pour une nouvelle conscience culturelle* », avec la participation des universitaires et experts Attié Djouid Djar-Alnabi, Malam Oumarou M. Amadou et Mustafa Ibrahim. Les échanges ont porté sur les enjeux de la construction d'une conscience culturelle africaine conciliant préservation de l'identité, transmission du patrimoine et appropriation des nouvelles technologies.



Dans son intervention, Attié Djouid Djar-Alnabi, doyen de la Faculté des lettres, des arts etdes sciences humaines et président de l'Association Amitié Tchad-Algérie pour la promotion de la culture, de la science, du développement et de la coopération, a mis en avant la richesse de la diversité culturelle du continent.

« *L'Afrique représente un espace humain et commun qui s'est formé à travers des millénaires d'identités croisées, parfois en confrontation et parfois en coexistence. Elle est semblable à un prisme de couleurs, de langues et de cultures* », a-t-il souligné.

Pour lui, l'émergence d'une nouvelle conscience culturelle passe par une mobilisation collective, particulièrement celle de la jeunesse. Il a appelé à dépasser les discours pour engager des actions concrètes susceptibles de transformer les comportements et les réalités sociales. Cette démarche suppose également de faire de la diversité ethnique et culturelle un facteur de rapprochement plutôt qu'une source de division.

« *La diversité ethnique et culturelle en Afrique ne doit pas être un fardeau historique ni une source d'isolement, mais plutôt une énergie globale et un immense levier civilisationnel* », a-t-il affirmé. L'intervenant a également insisté sur la nécessité de dépasser les héritages de la domination coloniale et culturelle pour construire une identité africaine fondée sur des valeurs propres, la tolérance et l'acceptation de l'autre.

Abordant à son tour la question de l'éveil de la jeunesse africaine, Malam Oumarou M. Amadou, analyste politique nigérien et ancien conseiller de hautes personnalités, a insisté sur l'importance de la mémoire historique dans la formation des nouvelles générations.

Prenant l'exemple de l'Algérie, il a rappelé le rôle de la Révolution dans la préservation de l'identité nationale. « *Il est important que les jeunes Africains n'oublient pas d'où ils viennent. Les enfants de l'Algérie d'aujourd'hui sont les fruits du courage des moudjahidine qui ont mené la Révolution et arraché l'indépendance* », a-t-il déclaré.

L'intervenant a également plaidé pour le renforcement de la souveraineté africaine dans les domaines politique, intellectuel, culturel et technologique.

Les langues africaines face aux défis de l'intelligence artificielle

Pour sa part, Mustafa Ibrahim, professeur au Centre Mandouri de recherches arabes au Nigeria, a abordé les rapports entre langue, identité et intelligence artificielle dans une communication consacrée à la souveraineté cognitive africaine. Il a expliqué que les mutations numériques transforment désormais les modes de construction et de transmission de l'identité culturelle. Celle-ci ne se limite plus aux traditions, à la littérature et aux pratiques sociales, mais s'inscrit également dans les données et les algorithmes.

Il a ainsi mis en garde contre le risque d'effacement des langues et des cultures africaines si celles-ci ne trouvent pas leur place dans les nouveaux environnements numériques.

« *Si nous ne préservons pas notre identité, si nous ne la préparons pas et si nous ne l'introduisons pas dans les logiciels et les algorithmes, cette identité finira par être oubliée* », a-t-il averti. L'universitaire a insisté sur la nécessité de développer des corpus linguistiques, de numériser les manuscrits et de créer des dictionnaires ainsi que des outils de traduction adaptés aux langues africaines.

Au-delà de la diversité de leurs approches, les trois intervenants ont ainsi souligné la nécessité de conjuguer mémoire historique, mobilisation de la jeunesse et maîtrise des technologies numériques pour permettre au continent africain de préserver sa diversité culturelle et d'affirmer sa place dans le monde contemporain.

globale de Nedjma, estimant qu'il serait réducteur d'en isoler une seule dimension, notamment celle de l'amour. La force du roman réside, selon elle, dans l'articulation indissociable entre la réalité historique, marquée par le traumatisme des événements de mai 1945 vécus par l'écrivain, et un imaginaire mythique qui remonte jusqu'à la figure de Jugurtha. Cette construction embrasse à la fois le passé, le présent révolutionnaire et l'avenir de l'Algérie, offrant une expérience littéraire singulière aux lecteurs qui disposent des repères historiques nécessaires pour en saisir la portée.

Enseignante elle-même, Karima Belkhamssa a toutefois constaté les difficultés rencontrées par les étudiants face à la densité et aux exigences poétiques du roman. Une complexité qui tend, selon elle, à éloigner une partie du jeune public de cette œuvre, dont la lecture se trouve de plus en plus réservée aux spécialistes et aux passionnés de littérature. À travers ces regards croisés, la rencontre a ainsi rappelé la richesse et la modernité de Nedjma, tout en soulignant l'enjeu de sa transmission aux nouvelles générations de lecteurs.

Abdoun Smaïl, universitaire, critique littéraire et poète

« La stylistique et la poétique vont bien au-delà des figures de style »

Marqué par la rigueur de sa formation philologique et par les souvenirs de son enfance en Algérie, l'universitaire et critique littéraire Abdoun Smaïl défend une lecture exigeante des œuvres, qui refuse le survol rapide et invite à prendre le temps d'explorer la profondeur des textes. Rencontré au Salon international du livre d'Alger (SILA 2026), il revient sur son parcours universitaire, son approche de la critique littéraire et l'importance d'une lecture attentive.

Vous évoquez votre parcours universitaire pour expliquer votre regard sur la littérature. Comment étaient organisées les études de lettres à votre époque ?

C'est une époque que les moins de cinquante ans ne peuvent pas connaître ! Avant la réforme de 1971, nous ne parlions pas encore de filières ultra-spécialisées, mais de licences de lettres complètes, classiques ou modernes. L'Institut des langues étrangères (ILE), consacré notamment à l'enseignement du français, n'a été créé qu'en 1971. Ma génération a donc reçu une formation littéraire générale. Celle-ci impliquait une étude approfondie des origines de la langue, avec des enseignements obligatoires de philologie, permettant d'étudier l'évolution phonétique et sémantique du français depuis le latin, ainsi que de littérature comparée. En première année, nous passions tous par la « propédeutique », un terme d'origine grecque qui signifie introduction ou préparation à l'étude. C'était un socle de culture générale commun à toutes les licences. Nous y abordions les trois grands genres littéraires : le théâtre, le roman et la poésie. Ce n'est qu'en deuxième année que nous choisissions notre spécialité. La formation était exigeante. Je me souviens des examens de grammaire et de philologie, à l'écrit comme à l'oral. C'était une autre paire de manches !

Cette formation en philologie vous a-t-elle conduit vers la stylistique et la poétique ?

Absolument. En philologie, nous faisions énormément de stylistique, c'est-à-dire une étude approfondie du style. Je me souviens d'un exercice où le professeur nous soumettait un court paragraphe anonyme et nous devions déterminer s'il était de Flaubert ou de Stendhal (rires). Par la suite, je me suis spécialisé dans la poétique, qui cherche à comprendre ce qui fait la spécificité littéraire d'un texte et à analyser sa construction interne. Il faut d'ailleurs lever une équivoque fondamentale : la stylistique et la poétique ne consistent pas simplement à dresser un catalogue des figures de style ou des procédés rhétoriques, ce que l'on appelle la balagha dans la tradition arabe. Elles vont beaucoup plus loin.

Vous portez un regard critique sur la conception de la littérature développée par Jean-Paul Sartre. Pourquoi ?

En 1947, Sartre publie Qu'est-ce que la littérature ?, un texte qui a servi de



manifeste à toute une génération. Pourtant, en trois cents pages, il ne répond jamais véritablement à la question posée, car sa perspective reste trop philosophique. En revanche, il dit une chose juste à la fin de son introduction, pour justifier son travail : « Les gens lisent vite et mal. » Cela fait écho à la formule de Nietzsche, qui expliquait que, pour bien lire, il faut savoir « ruminer comme une vache » (rires).

Hommage à Kateb Yacine au SILA 2026

« Nedjma », une œuvre aux multiples lectures

La conférence « *Kateb Yacine, une étoile qui ne s'éteint pas* », organisée vendredi 6 novembre à la salle Assia-Djebar du pavillon Palestine a réuni trois universitaires autour de l'œuvre de l'écrivain, notamment de son roman emblématique Nedjma. Les échanges ont porté sur la richesse de sa construction narrative, ses dimensions historique, mythique et poétique, ainsi que les difficultés que pose aujourd'hui son enseignement.



Prenant ses distances avec le structuralisme des années 1960, dont il critique les schémas abstraits et rigides qui tendent à enfermer les textes dans des modèles préétablis, l'universitaire Abdoun Smaïl a présenté son approche développée dans l'ouvrage Lectures au pluriel de Nedjma. Fondée sur la « *composition* » organique du chef-d'œuvre de Kateb Yacine, cette lecture s'appuie notamment sur les confidences que lui aurait faites l'écrivain en 1987. Selon lui, Nedjma s'articule autour de trois discours fondamentaux. Le premier, historique, met en scène les traumatismes des événements de mai 1945 à travers une écriture particulièrement visuelle et théâtrale. Le deuxième, mythique, prend forme dans les rêves et les délires de Rachid, faisant ressurgir la figure de l'ancêtre Keblout à travers de longues phrases qui traduisent le besoin d'échapper, par l'imaginaire, à une réalité étouffante. Enfin, le troisième discours, lyrique, exprime un amour sensuel, ardent et tragique. « *En façonnant l'histoire et le mythe comme de l'argile, Kateb Yacine dépasse la simple réalité pour élever son roman au rang de poésie pure* », a-t-il souligné.

De son côté, l'universitaire et critique littéraire Afifa Bererhi, spécialiste de la littérature francophone et maghrébine, a relevé que, malgré les différences qui semblent opposer Kateb Yacine aux écrivains de sa génération, plusieurs convergences apparaissent, notamment dans le rapport à l'histoire, à la poésie et au mythe. Elle a cité, à ce propos, L'Incendie de Mohammed Dib.

Pour la chercheuse, la singularité de Kateb Yacine réside avant tout dans sa manière de construire le récit. L'agencement de Nedjma, marqué par de constants retours en arrière et des anticipations, constitue une dimension essentielle de l'œuvre. Cette complexité narrative ne saurait être dissociée de l'expérience de lecture et de la compréhension du roman.



Le défi de transmettre une œuvre exigeante

Afifa Bererhi a également insisté sur la nécessité de rendre Nedjma plus accessible aux nouvelles générations, à travers une médiation pédagogique adaptée. Il s'agit, selon elle, d'offrir aux lecteurs les premières clés de compréhension d'un texte dont la richesse peut parfois constituer un obstacle.

Évoquant le cas d'un bachelier qui découvre le roman dans le cadre de ses études de lettres françaises, elle s'est interrogée sur les méthodes d'enseignement à adopter et sur les connaissances préalables nécessaires pour aborder une œuvre aussi complexe. Une réflexion qui appelle, selon elle, à repenser les approches pédagogiques.

Pour sa part, l'universitaire Karima Belkhamssa a défendu une lecture



«I am grateful to her mother, who supported and encouraged her.»

These testimonies illustrate the special place Kaylia Nemour holds in the hearts of Algerians. Beyond her sporting achievements, she has become a source of inspiration and a symbol of success for many young people. Her book reveals what lies behind medals and triumphs: the demands of elite sport, the sacrifices involved and the determination required to reach the highest level. It is a story that goes beyond gymnastics, exploring perseverance, resilience and the pursuit of personal excellence.

Behind the Gold: Sacrifice, Setbacks and Difficult Choices

Through this personal account, Kaylia Nemour seeks to shed light on the less visible realities of elite sport. She reflects on the demands of an exceptionally challenging discipline, the sacrifices made from an early age and the injuries that have marked her career. Among these setbacks was a lengthy absence from competition lasting more than a year, a period that tested both her determination and her sporting ambitions. The book also revisits one of the defining moments of her young career: her decision to represent Algeria in international competition. The choice sparked controversy and marked a decisive turning point in her sporting and personal journey. Nemour also discusses the circumstances that led her to seek greater independence from a coaching and training environment she considered unsuitable.

She expresses her desire for greater freedom and autonomy in managing her career. Beyond sporting considerations, this decision reflected her determination to find an environment in which she could develop and thrive.

The title, The Shadow of Gold, therefore takes on its full meaning. It refers to what remains hidden behind podium photographs, medals and celebrations: personal struggles, injuries and difficult moments that often accompany extraordinary achievements.

Far from being merely an account of an historic Olympic triumph for Algerian and African gymnastics, the book offers the testimony of a young champion reflecting on her journey, her choices and her quest for independence.

It also provides insight into the demands of high-performance sport and the importance of placing athletes' well-being, personal development and autonomy at the heart of sporting ambitions.

Strong Turnout at the ANEP Stand

The signing session was also a highlight of ANEP's participation in SILA 2026. Speaking on the sidelines of the event, Messaoud Alghem, CEO of the National Publishing and Advertising Company (ANEP), expressed satisfaction with the organisation's presence at the fair and the strong public turnout. «We participated in SILA 2026 with 700 books and three new publications. Among them, of course, is this book by Kaylia Nemour, the Olympic champion who has made us proud,» the ANEP CEO said.

He also highlighted the special significance of the signing session, which offered readers and admirers an opportunity to meet the champion in person.



Olympic and World Champion Presents Her First Book at SILA 2026

Beyond the Gold: Kaylia Nemour Tells Her Story



A long queue stretches outside the ANEP stand. Children, teenagers, adults and admirers of all ages wait patiently for a chance to meet Kaylia Nemour, obtain an autograph and take a photograph with the young champion who has brought international glory to Algeria.

On Friday, November 6, the Olympic gold medallist and world artistic gymnastics champion came to SILA to present her first book, *Kaylia Nemour, L'Ombre de l'or*, co-written with journalist Frédéric Brindelle.

The turnout reflects the deep affection the Algerian public holds for the young gymnast. Many have come to purchase the book, which recounts the obstacles she has overcome, the sacrifices she has made and the long journey that led her to the pinnacle of world gymnastics and Olympic glory.

Others also leave with memorabilia bearing her image, including tote bags, caps and T-shirts. For most, however, the real prize is a signed copy or a photograph alongside their champion.

Accompanied by her mother, the CEO of ANEP and the SILA Commissioner, Kaylia Nemour spent more than an hour meeting admirers in the presence of national and international media representatives.

Smiling and approachable, she signed books and posed for photographs and videos in a particularly warm atmosphere. Between autographs, she also took time to capture some of these moments on her own phone.

During the event, the champion explained what the book means to her: an opportunity to reveal another side of her personality and sporting journey.

«You will get to know me a little better through this book. I have shared my entire journey up to last year's World Championships. I hope you will enjoy it. Thank you so much for your daily support. It means a lot to me and motivates me to keep performing. I would also like to thank ANEP for its continued support, as well as the Ministry of Sports,» she said.

A Champion Who Inspires Generations

The enthusiasm surrounding Kaylia Nemour is also reflected in the words of those who came to meet her. In the queue, different generations stand side by side, united by the same admiration. Twelve-year-old Neyla has come to buy the book of someone she considers a role model. «I want to buy the book because Kaylia is my role model. I have followed her for a long time, and I wanted to learn more about her story and get to know her better,» she explained. At 76, Noureddine cannot hide his emotion at the prospect of meeting the champion. «I am moved to see her. She has raised our flag so high. She deserves the recognition of an entire nation.» He also pays tribute to the role played by her mother.

Between the covers of a book, THE FUTURE

صالون الجزائر الدولي للكتاب

28 أكتوبر OCT 07 نوفمبر NOV 2026

قصر المعارض الصنوبر البحري

SILA نيوز

Numéro 10

Review of the 29th Algiers International Book Fair — Saturday, 7 November 2026 | Issue No. 10

Olympic and World Champion Presents Her First Book at SILA 2026

Beyond the Gold: Kaylia Nemour Tells Her Story



Algerian Olympic and world artistic gymnastics champion Kaylia Nemour met readers on Friday, November 6, at the ANEP stand during the Algiers International Book Fair (SILA 2026), where she signed copies of her first book, Kaylia Nemour, L'Ombre de l'or (The Shadow of Gold), co-written with journalist Frédéric Brindelle.

P. 2

SCAN ME
إمسح الرمز للإطلاع على البرنامج الثقافي
Apple store
play store

وزارة الثقافة والفنون الجزائر MINISTRY OF CULTURE AND ARTS

إتصالات الجزائر ALGERIE TELECOM · Cevital · الخطوط الجوية الجزائرية AIR ALGÉRIE · ONDA · SOFITEL · TECHNO · سونلغاز sonelgaz · Algérie Poste · Mobilis

anep · GTP · Etusa · سيترام SETRAM · SAFEX · Ramy · Aigle · Swalis · AGROLOG · GIE MONETIQUE